وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المسرح المدرسي ودوره في ترسيخ القيم الدينية والوطنية
مسرحية الفيل ... يا ملك الزمان لـ "سعد الله ونوس أنموذجا"

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- ياسمين كسكسة
- أميرة ريحي فيسة

إشراف:

- د. علي برادي

السنة الجامعية: 2023-2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المسرح المدرسي ودوره في ترسيخ القيم الدينية والوطنية
مسرحية الفيل ... يا ملك الزمان لـ "سعد الله ونوس أنموذجا"

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

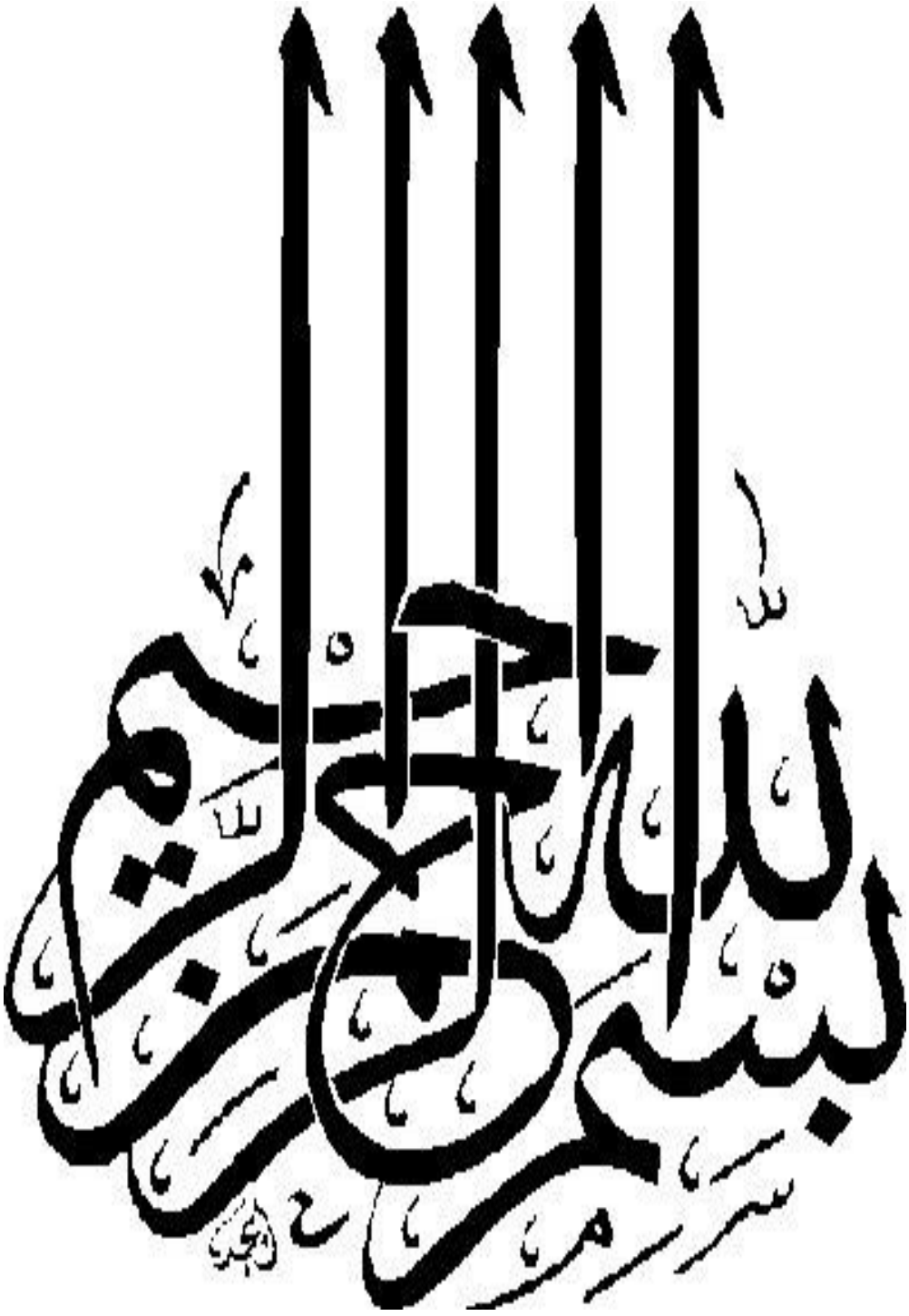
إعداد الطالبتين:

- ياسمين كسكسة
- أميرة ربحي فيسة

إشراف:

- د. علي برادي

السنة الجامعية: 2023-2024


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله جل وعلا على منه وعطاياه

والشكر بعده موصول إلى:

الأستاذ المشرف برادي علي على صبره وتوجيهاته القيمة والسديدة

وجزيل الشكر لكل من شجعنا وبث فينا روح المواصلة ونشكر أيضا كل من ساهم في إنجاز هذا العمل وكل من وقف بجانبنا وكان لنا عونا في مشوارنا الدراسي.

إهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى التي بها أعلو وبها أرتكز إلى والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لانعم بالراحة والهناء، إلى نبراسي الذي ينير دربي، إلى الرجل الأبرز في حياتي أبي الغالي.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي الغاليات

إلى صديقة الرحلة والنجاح إلى من وقفت بجانبي زميلتي "أميرة".

ياسمين

إهداء

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفي نوره بقلبي أبدا من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي والدي العزيز.

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا أمي العزيزة.

وإلى الضلع الثابت وأماني أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا إلي ينابيع أرتوي منها خيرة أيامي وصفوتها

إلى قرة عيني.

إلى رفيقة دربي التي وقفت بجانبي إلى التي تقاسمت معي جهد إنجاز هذا البحث إلى صديقتي الحبيبة "ياسمين".

أميرة

مقدمة

مقدمة:

يعتبر المسرح من أقدم أشكال الدراما، ويعد أحد أنواع فنون الأداء، وهو ليس أداة للتسلية فقط وإنما هو وسيلة ناجحة لنشر الوعي بين أفراد المجتمع.

وإذا كان المسرح يهدف إلى عكس تجارب البشر وإثارة الوعي، فبدون أي شك أن المسرح المدرسي على وجه الخصوص له أهمية بالغة لما له من وظائف جد مهمة كتعزيز الثقافة الفنية وتطوير مهارات الطفل والعمل على تكوينه نفسيا وفكريا.

وعلى هذا الأساس وقع اختيارنا لهذا البحث الموسوم بـ"المسرح المدرسي ودوره في ترسيخ القيم الدينية والوطنية".

واخترنا لذلك مسرحية "الفيل يا ملك الزمان لسعد الله ونوس" أنموذجا للتطبيق ولاستخراج القيم الدينية والوطنية التي تحملها المسرحية، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع أيضا: خدمة للمسرح وللمكتبة الجزائرية وقلة الدراسات في هذا الموضوع مما دفعتنا للبحث فيه، بالإضافة إلى أن هذا الموضوع يعد مجالا خصبا للبحث والاكتشاف، أيضا ما دفعنا إليه توجيه الأستاذ المشرف.

ولقد صغنا إشكالية هذا البحث كالآتي: كيف تجلت القيم الدينية والوطنية في مسرحية الفيل يا ملك الزمان؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية قمنا بطرح بعض التساؤلات والتي حاولنا الإجابة عنها ومعالجتها في بحثنا هذا، وتتمثل في:

- ما هو المسرح؟
- ما هو المسرح المدرسي وما هي أهدافه؟
- ما هي أنواع المسرحيات المدرسية؟
- ما هي القيم وما هي أنواعها؟

ومن أهم الدراسات التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا نذكر:

- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه والموسومة بـ"المسرح المدرسي في الجزائر بين الواقع والكتاب المدرسي".

- كتاب معنون ب"المسرح المدرسي ودوره التربوي" لحسن عبد المنعم حمد.

- كتاب موسوم ب"أضواء على المسرح المدرسي" لجمال محمد النواصرة.

- كتاب "المسرح المدرسي في دول الخليج العربية" لعبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم برير.

- كتاب "مسرح الطفل للتجربة والآفاق" لراقية بقعة.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة فصول، فصلان نظريان وفصل تطبيقي إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

الفصل الأول جاء بعنوان المسرح المدرسي، تناولنا فيه ثلاث مباحث والتي تطرقنا فيها إلى مفهوم المسرح والمسرح المدرسي وأنواع المسرحيات المدرسية، بالإضافة إلى نشأة المسرح المدرسي وعناصره وأهدافه، وخصصنا جزئية تطرقنا فيها إلى الفرق بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: أهم القيم في النصوص المدرسية تناولنا فيه مبحثين تطرقنا فيهما إلى تعريف القيم وأنواعها بالإضافة إلى خصائص القيم وأهميتها.

وخصصنا الفصل الثالث لاستخراج القيم الدينية والوطنية الواردة في مسرحية "الفيل يا ملك الزمان" لسعد الله ونوس.

وذيلنا بحثنا هذا بخاتمة وفيها أدرجنا ما توصلنا إليه في هذه الدراسة.

والمنهج المناسب لهذه الدراسات هو المنهج الوصفي التحليلي، لأننا بصدد وصف ظاهرة المسرح المدرسي وتحليل أهم القيم الواردة في المسرحية.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا نذكر قلة المصادر والمراجع، ضيق الوقت المخصص لإنجاز هذه المذكرة.

الفصل الأول:

المسرح المدرسي

- **المبحث الأول: تعريف المسرح المدرسي**
- **المبحث الثاني: نشأة المسرح المدرسي**
- **المبحث الثالث: خصائص وأهداف المسرح المدرسي**

المبحث الأول:

تعريف المسرح المدرسي

المطلب الأول: تعريف "المسرح والمدرسة"

قبل تعريف المسرح المدرسي لابد من تعريف "المسرح والمدرسة".

المسرح لغة: جاء لفظ المسرح في معجم لسان العرب كالتالي: "المسرح بفتح الميم مرعى السرح، وجمعه المسارح... وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي."[1]

وجاء في المعجم المسرح لمؤلفيه: -حنان قصاب حسن وماري إلياس- في مادة (سرح) أن "المسرح كلمة مأخوذة من فعل سرح وكانت تستعمل في الأصل للدلالة على مكان رعي الغنم وعلى فناء الدار".[2] ويتضح أن هذه التعريفات قد اتفقت على أصل كلمة "مسرح" وهو المكان الذي تسرح فيه الكائنات. وكذلك "الممثلون يسرحون فوق خشبة المسرح، كما أن فكرة المشاهدين يسرح عند مشاهدة التمثيلية..."[3]

والمسرح في الاصطلاح: "لون من ألوان النشاط الفكري البشري المخصوص بالتعبير وهو مشاعر الإنسان ودوافعه وعلاقاته وتاريخه وقيمه ونوازعه"،[4] وعرفه علي الراعي بأنه "فن يمزج الجد بالهزل، ويتوسل بالمهارة الفنية لبهر النظارة"،[5] وأضاف أيضا: "هو فن يتوجه إلى جماهير من دم ولحم، جماهير قدموا لرؤيته، ودفعوا مالا في سبيل شهوده."[6]

ونجده في تعريف آخر على أنه: "واحد من أشكال التعبير والتواصل الفنية التي ابتدعتها العقلية الإنسانية المبدعة، للتعبير عن واقع الإنسان، وعلاقته مع الكون، ومع

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب المحيط، معجم لغوي علمي، قدمه: عبد الله العلايلي، اعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت_ لبنان (د، ط)،(د، س)، مج02، ص128

[2]- ماري الياس وحنان قصاب حسن، المعجم المسرحي، مكتبة لبنان، بيروت_ لبنان، ط1، 1997م، ص424.

[3]- قواص هند، المدخل الى المسرح العربي، دار الكتاب اللبناني، بيروت_ لبنان 1981م، ص25، نقد عن اطروحة دكتوراه موسومة ب"مفهوم الهوية في المسرح العالمي المسرح الجزائري أنموذجا" للطالب: زياني فتحي، جامعة: وهران محمد بن أحمد، 2020/2021، ص20.

[4]- أبو الحسن عبد الحميد السلام، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ط2، 1998م، ص19.

[5]- علي الراعي: المسرح في الوطن العربي، عالم المعرفة_الكويت_ط2، 1978، ص41.

[6]- المرجع نفسه ص42.

الآخر، عن طريق مؤدين يؤدون شخصيات ليست شخصياتهم، ويلعبون أدوارا ليست أدوارهم، بل أدوار ترتبط بفعل أو حدث متصاعد له بداية ووسط ونهاية."[1]

نلاحظ أن تعريفات المسرح قد تعددت، ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن المسرح هو نوع من الانشطة التي يمكن للإنسان بواسطتها التعبير عن عواطفه وعن واقعه وواقع مجتمعه، وهو وسيلة لتوصيل رسالة ما للجمهور.

تعريف المدرسة: سنحاول إعطاء تعريف للمدرسة في اللغة والاصطلاح:

المدرسة في اللغة: "من درس، يدرس، درس الشيئ بمعنى طحنه وجزءه، درس الحطب طحنه، درس الدرس جزءه وسهل ويسر تعلمه على أجزاء، فيقال درس الكتاب، يدرسه دراسة، بمعنى قراءة وأقبل عليه، ليحفظه ويفهمه، المدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال: هو من مدرسة فلان على رأيه ومذهبه."[2]

اصطلاحا: عند التأمل في التعريفات الاصطلاحية للمدرسة نجد أن هناك تنوعا وتعدادا فيها، وذلك يدل على اختلاف وجهات نظر الدارسين، ومن جملة هذه التعريفات يمكننا أن نذكر: بأنها "المؤسسة التي أنشاها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا ليجعل منهم أعضاء صالحين"،[3] وهي "إحدى أوساط التربية الثلاث: البيت والمدرسة والمجتمع"،[4] وبذلك، فإن المدرسة تقوم بتربية أفراد الأمة تربية شاملة، وعندما نتحدث عن التربية الشاملة فإننا نقصد كلا من التربية النفسية والعقلية والخلقية والوجدانية التي تمكن الناشئين من الانخراط في المجتمع بشكل ناجح.

---

[1]– عبد المنعم، زينب محمد: مسرح ودراها الطفل، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة_، ط 1، 2007م ص.16

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، مكتبة الشروق الدولية، مصدر، 1960، ص281_282.

[3]– صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004، ص72.

[4]– حسين الحريري، أحمد يوسف، المدرسة الابتدائية "مناهجها، رسالتها، أهدافها"، مكتبة الأنجلو المصرية للطبع والنشر، مصر، ط2، 1955، ص01.

المطلب الثاني: مفهوم المسرح المدرسي

عرفه جمال النواصرة بأنه "تلك الوسيلة التربوية التي تتخذ من المسرح شكلا، ومن التربية وتعاليمها مضمونا من خلال استخدام تقنيات مسرحية بسيطة"،[1] ويرى عبد الفتاح نجله أن "المسرح المدرسي هو مجموعة النشاط المسرحي بالمدارس الذي من خلاله تنمو الثقافة للتلميذ وتزداد خبرة وتنمي القدرة على التعبير وتزيد من الحصيلة اللغوية وتنمي ملكات التذوق الأدبي."[2]

وأيضا عرفه أحمد نايف سليمان على أنه "المسرح الخاص بمدرسة معينة أو معهد، ويعرض مسرحيات خاصة بالمناسبات مثل: تخرج الطلبة في نهاية العام، أو المناسبات الدينية، أو الوطنية، ويكون الجمهور عادة من أولياء أمور الأطفال في المدرسة، ويكون الممثلون من أطفال المدرسة نفسها في الغالب".[3] إذا فالمسرح المدرسي هو نشاط فني تعليمي يتضمن إعداد وتقديم عروض مسرحية من قبل طلاب المدارس يهدف إلى تطوير مهارات الطلاب في التعبير الفني والقدرات اللغوية والابداعية لديهم، وهو "عمل جماعي يتوقف نجاحه على التعاون والمواظبة وإنكار الذات".[4]

تعددت تعريفات المسرح المدرسي، فقد عرفه حسن مرعي أيضا بأنه "مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالا مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء والأساتذة وأولياء الأمور وهي تعتمد أساسا على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل والرسم والموسيقى".[5]

---

[1]– جمال محمد النواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2010، ص44.

[2]– عبد الفتاح نجلة: المسرح المدرسي والعلاج النفسي، دار الفرحة للنشر، بيروت_ لبنان _ ط1، 2004، ص75.

[3]– نايف أحمد سليمان: تعليم الأطفال دراما المسرح، الفنون التشكيلية والموسيقى، دار الصفاء للنشر والتوزيع_الأردن_ط1، 2005، ص159.

[4]– حسني عبد المنعم حمد: المسرح المدرسي ودروه التربوي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص52.

[5]– حسن مرعي: المسرح المدرسي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م، ص13.

وقد اتفقت هذه التعريفات على أن المسرح المدرسي لون من ألوان النشاط الذي يؤديه الطلاب في مدارسهم. وهو يساهم في تنمية مهارات التلاميذ وفي توجيههم الوجهة السليمة، ويلعب دورا هاما في تعليم الطلاب وتفجير طاقاتهم وابداعاتهم، ويعمل على تهذيب سلوك التلميذ، بالإضافة إلى أنه يزيل بعض المعوقات الاجتماعية أو النفسية التي يعاني منها. حتى أنه يسهم في رفع قدراته على الفهم والادراك والملاحظة، ومن جهة أخرى ينمي قدراته التخييلية.

المطلب الثالث: أنواع المسرحيات المدرسية

من خلال الأبحاث توصلنا إلى أن المسرح المدرسي ينقسم إلى أربعة أنواع:

1. المسرح التلقائي أو (الدراما الابداعية):

الدراما الابداعية هي الأعمال المسرحية التي يقوم بأدائها الطفل ويثبت من خلالها قدرته على التجاوب مع المواقف ويساعده في ذلك أداء الكبار، وذلك لتوجيهه وإمداده بالمساعدة، وهذا النوع من المسرح المدرسي لا يعتمد على نص مكتوب سابقا. ولا يمكن ربطه بمسرح، فالأطفال في هذا اللون يفسح لهم المجال في التأليف والتمثيل والإخراج.[1] ولكن هذا بعد مساعدة المشرف عليهم بتحديد أنواع الأدوار التي سيمثلونها، والهدف من هذا اللون المسرحي عند عبد العزيز محمد السريع وتحسين ابراهيم برير فإنه: "يعطي الأطفال فرصة التعبير عن أنفسهم وإثبات ذواتهم، وتدريبهم على أداء الحركات ونطق العبارات، وبذلك يشبعون خيالهم التمثيلي، وتنمو لديهم قوة الملاحظة، ويشعرون بقوة التفاعل مع الآخرين."[2]

وإضافة إلى ذلك يهدف إلى كسب الطفل الأخلاق الحميدة ولتغيير سلوكاته من الأسوء إلى الأفضل وتهذيبها.

2. المسرح التعليمي أو (مسرحة المناهج):

في هذا النوع المسرحي يعمل القائمون عليه بتحويل الدروس التي تفرضها المناهج والتي يدرسها الطفل إلى مسرحيات، هذه الأخيرة التي تهدف إلى معالجة الدروس التعليمية ومحاولة تسهيلها وتبسيطها وتحبيبها عند الطفل، مما يجعل استيعابه وفهمه للمادة العلمية أمرا سهلا خال من التعقيدات والصعوبات التي يمكن أن تكون عائقا في

---

[1]– راقية بقعة، مسرح الطفل التجربة والآفاق، دار الفيروز للإنتاج الثقافي، الجزائر، ص97.

[2]– عبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم برير، المسرح المدرسي في دول الخليج العربي، " الواقع وسبل التطور" مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1993، ص57.

طريق نجاحه يقول محمد حامد أبو الخير: "إن المسرح المدرسي يستخدم ويستثمر لصالح المواد الدراسية فهو أسلوب تعليمي ووسيلة إيضاح وشرح للدروس وتبسيطها".[1] فهذا الشكل من المسرح يحرر المادة العلمية من قوالبها الجافة والغامضة.

كما نجد عند عبد العزيز محمد السريع وتحسين ابراهيم برير أن المسرح التعليمي: "يقوم على أساس مسرحة المناهج، ويحتاج هذا المسرح إلى كاتب مبدع يستطيع وضع المادة المدرسية في قالب مسرحي مع الحرص على الدقة العلمية وسلامة الحقائق".[2] حيث تكمن غاية هذا النوع المسرحي في تفجير طاقات الطفل ومساعدته على الانطلاق في مواهبه المتعددة، وكسر حواجز المواضيع العلمية التي يتلقاها، وبهذا فإن هذه المسرحيات تحقق ترسيخ المعلومات في ذهن الطفل، وهذه المعلومات ذاتها قد تتحول إلى خبرات يستفيد منها ويوظفها في حياته اليومية.

3. المسرح المدرسي التربوي:

إن المقصود من التربية إنشاء جيل مثقف صالح وهذا ما يسعى إليه المسرح المدرسي التربوي، هذا الأخير يعرفه حسن ابراهيم حسن "لون من النشاط المسرحي داخل المدرسة لتقدم مسرحيات ذات طابع ثقافي واجتماعي وتربوي عام يهدف إلى المساهمة بطريقة غير مباشرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وبناء نظام القيم الأخلاقية والدينية والسلوكية، وإثراء معلومات الطالب العامة، وغير ذلك مما يدخل ضمن نطاق مسؤولية المدرسة في تربية الأطفال بالإضافة إلى تعليمهم".[3]

ضف إلى ذلك تعريف راقية بقعة "وهو مجموعة العروض المسرحية التي تقام داخل المدرسة، وتقدم هذه العروض في طابع ثقافي تربوي هدفها الوحيد هو المساهمة في

[1]– محمد حامد أبو الخير: مسرح المناهج، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1999م، ص10.

[2]– عبد العزيز محمد السريع وتحسين ابراهيم برير، المسرح المدرسي في دول الخليج، ص57.

[3]– حسن ابراهيم حسن "مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل" مجلة التربية القطرية، العدد 69، يناير، 1989م، ص7.

إنشاء جيل مثقف وبناء نظام القيم الأخلاقية والدينية التي تساعد الطفل على التعايش مع مجتمعه بطريقة سليمة".[1]

وبذلك فإن هذا النوع من المسرحيات يهدف إلى تحسين أخلاق الأطفال مثل: البعد عن الكذب وقول الصدق واحترام الغير وحقوقهم، واجتناب كل مظاهر الغش والفساد المنتشرة في المجتمعات.

كما أنه يسعى إلى تسليط الضوء على حفظ الأمانة وعلى أن يكون الإنسان أمينا وهذا عكس الخيانة، ومن غايات المسرحيات التربوية تأكيد أهمية العدالة.[2]

4. مسرح العرائس (الدمى):

إن حب الأطفال للدمى شيء بديهي، ولهذا فإن هذا الشكل من المسرحيات يعتمد على (الدمى، العرائس) فالأطفال ينجذبون إلى هاته المسرحيات، وهذا المسرح "هو لون آخر من ألوان المسرح المدرسي، وفي هذا النوع يكون الممثلون مخلوقات خيالية أبدعها خيال المؤلف وصنعها من موهبته الخاصة".[3]

وهو "وسيلة من وسائل الاتصال الفعالة التي لها آثارها في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه وتحديد نمط شخصيته، وفيه علاج لكثير من مشاكل الأطفال"[4]

وهذا يعني بأنه يتيح الفرصة للطفل في بناء شخصيته وتنمية ذاته وتصويب أخلاقه.

---

[1]– راقية بقعة، مسرح الطفل التجربة والآفاق، ص100_101.

[2]– فوزي عيسى: أدب الأطفال، الشعر مسرح الطفل القمة دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر مصر الاسكندرية_ط1، 2007، ص243-248.

[3]– راقية بقعة، مرجع سابق، ص101.

[4]– طارق جمال الدين، محمد السيد حلاوة، مسرح الطفل، جامعة الاسكندرية ط2003م، ص109.

"وهذا اللون المسرحي نشاط متميز في المدارس نظرا لمساهمته في توعية الطفل وتعليمه بطريقة مسلية ممتعة ومشوقة، وغالبا ما يتولى الفنانون الكبار تأليف هذه المسرحيات بكل جوانبها من تصميم العرائس وتحريكها وتسجيل حوار المسرحية."[1]

ويعتمد مسرح العرائس على عدة أنواع وأشكال من العرائس وهي:

أ- **عرائس القفاز:** والتي تعد من أفضل أنواع الدمى للأطفال نظرا لسهولة صنعها وبساطة استعمالها وتحريكها والتحكم فيها ولتوفر مكان عرضها.

ب-**مسرح العصى:** هذا النوع من الدمى يصنع من مادة صلبة من الخشب مثلا وتغطى بقطعة قماش لتكون زياً خاصا، ويتشكل رأس في أعلى العصى فتتشكل في هيئة جسم، وتحرك هذه العرائس بواسطة "العصى" وذلك بعد أن تخفى خلف الستار بواسطة الفنان بتركيز ودقة.

ت-**عرائس الخيوط:** من أشكال العرائس نذكر عرائس الخيوط فقد يتضح من خلال تسمية هذا الشكل على أنها عرائس يتم تحريكها بشد الخيوط حيث "يحركها اللاعب بخيوط متينة مثبتة في الأجزاء المراد تحريكها في العروسة.

د- عرائس خيال الظل:

في كتاب رضا حسن بكري نجده أنه عرف هذا النوع من العرائس على أنه "فن أصيل قائم بذاته وهو فن مسرح كامل في مقدوره أن يصور الكثير من دروب الخيال والأحداث الجميلة المؤثرة، والقصص الخيالية والأساطير، وهو له أصول شرقية، ولقد كان للهنود والصينيين باع كبير في إثرائه على مدى الزمان كما ارتبط عند الاندلوسيين أيضا بتراثهم القديم."[2]

[1]- عبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم برير، المسرح المدرسي في دول الخليج العربي، ص58.

[2]- رضا حسن بكري، المسرح وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ص107.

وتعرفه حنان العناني بقولها: "إن في هذا النوع من المسارح تستخدم عبارات الحوار القصيرة والموسيقى والأصوات للتعبير عن جو القصة، كما يرسم المكياج بوضوح لجذب نظر الأطفال، وتعميق الأثر المفرح في نفوسهم".[1]

يهدف مسرح العرائس لتحقيق التسلية والترفيه والمتعة، كما يعد للتثقيف والتعلم، ونشر الأفكار، فهو يمكن أن يساعد في تدريس اللغات المختلفة وتدريس العلوم الاجتماعية والسلوكية والتربوية وفي التثقيف الصحي، والتوعية القومية، ومحاربة العادات السيئة.[2]

[1]– حنان العناني، أدب الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع_ عمان، الأردن، ط4، 1998، ص30.

[2]– نايف أحمد سليمان، الدراما ومسرح الفنون التشكيلية، الموسيقى، ص251.

المبحث الثاني:

نشأة المسرح المدرسي

المطلب الأول: بدايات المسرح المدرسي:

لقد أكد الكثير من الدارسين والمهتمين بمسرح الطفل والنقاد أن "القرن الثامن عشر هو البداية الحقيقية لظهور المسرح المدرسي _بالمعنى العلمي والفني للمصطلح_"[1]

ويقول المؤرخون الباحثون عن بداية المسرح المدرسي في العالم "ان أقدم مسرحية احتفظت لنا بها واعية التاريخ هي المسرحية التي كتبها (نيقولاس يودال) ناظر مدرسة إيتون في بريطانيا، وهي ذات المسرحية التي يعتبرها البعض البداية الحقيقية للمسرح الإنجليزي."[2]

كما حدد المهتمون بمسرح الطفل القرن الخامس قبل الميلاد تاريخا لمسرح العرائس على اعتبار أنه أحد أنواع مسرح الأطفال.

والبداية الحقيقية والفعلية للمسرح المدرسي قد تأخرت حتى بداية القرن العشرين تقريبا "حيث نشا المسرح المدرسي في ذات الأماكن التي نشأ وترعرع فيها مسرح الطفل الفعلية هي ذاتها نشأة المسرح المدرسي تقريبا في بداية القرن العشرين."[3]

[1]– ميساء محمد الوحش، أثر الموسيقى والمسرح واللعب الهادف في التعليم، دار دجلة للنشر والتوزيع، ، ط1، 2014م ص102.

[2]– عبد العزيز عبد الرحمان اسماعيل، مسرح الطفل "لعبة الخيال والتعلم الخلاق"، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ص 86.

[3]– المرجع نفسه، ص 87.

المطلب الثاني: المسرح المدرسي في العالم العربي:

أما عن نشأة المسرح المدرسي في العالم العربي فقد عرفته الدول العربية "منذ عام 1936م عندها تقدم رائد المسرح المصري العربي زكي طليمات بمذكرة إلى وزارة المعارف العمومية بشأن الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية واقترح إنشاء عدد من الفرق المسرحية الملحقة بالمدارس"[1] حيث كانت المدارس تستخدم العروض المسرحية كوسيلة لتعليم الطلاب المهارات والقيم. ولكن ظل المسرح المدرسي مجرد جمعية لتمثيل داخل بعض المدارس.

وانتشر المسرح المدرسي في الوطن العربي مع نشوء التعليم النظامي، "حيث كان في البداية مقتصرا في الغالب على تقديم مسرحية واحدة في المناسبات المدرسية، أو في احتفالات نهاية العام الدراسي، وبالتالي فإنه لم يكن جزءا من المادة المنهجية للطالب."[2]

[1]– ميساء محمد الوحش، أثر الموسيقى والمسرح واللعب الهادف في التعليم، ص 103.

[2]– عبد العزيز عبد الرحمان اسماعيل، مسرح الطفل "لعبة الخيال والتعلم الخلاق"، ص 87.

المطلب الثالث: نشأة المسرح المدرسي في الجزائر

مرت نشأة المسرح المدرسي في الجزائر بمرحلتين:

أ- مرحلة ما قبل الاستقلال:

نشأ المسرح المدرسي في كنف المدارس، حيث عرف الطفل الجزائري المسرح والتمثيل في المدرسة وذلك من خلال العروض التي كانت تقدم في المدارس عند نهاية المواسم الدراسية أو الحفلات والمناسبات سواء الوطنية أو الدينية، حيث كانت تعرض مسرحيات تتضمن مواضيع دينية أو وطنية أو تاريخية، لقد لقي المجتمع الجزائري أثناء فترة الاحتلال الفرنسي موجة من سياسة الاضطهاد والحرمان المعرفي والثقافي، فكان الطفل الجزائري يسعى دائما إلى إيجاد شيء يعبر فيه عن تجاربه الخاصة وعن مخزونه النفسي والوجداني، فكانت المدرسة وسيلة لإشباع الأطفال بالمعرفة والقدرة على الإبداع والبحث.

وربط أغلب الدارسين نشأة النص المسرحي الموجه للأطفال بالجزائر بظهور المدارس العربية الحرة.[1]

وكانت هذه العروض المسرحية تقام بإشراف من معلمين ومدراء المدارس، وذلك بتعليم الأطفال وتدريبهم على التمثيل، فكانت موضوعات هذه العروض المسرحية مستوحاة من التاريخ الإسلامي حيث كان الهدف منها بث القيم والأحاسيس القومية والوطنية وتعليم الأطفال دينهم ولغتهم وهويتهم الوطنية.

كما كان لجمعية العلماء المسلمين الدور في نشر الحركة المسرحية الموجهة للطفل بأعمالها الفنية والمسرحية أنذاك على يد أعضائها الذين كانوا ينتمون إليها في تلك الحقبة

[1]- العيد جلولي، الأثر مجلة الآداب واللغات، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 02ماي2003 و2020.

العصيبة، سعيا منا إلى إيقاظ الوعي القومي لدى الأطفال وتزويدهم بالحقائق التاريخية التي توضح لهم الواقع الاستعماري، حيث كانت ترى جمعية علماء المسلمين أن المسرح وسيط بيداغوجي لابد أن يحمل رسائل للخلف ولا يكون عابرا للمحتوى.[1]

إن ما يمكن ملاحظته حول المسرح المدرسي أن فترة الاحتلال الفرنسي قبل الثورة أو بعدها، كان موجودا ولو نسبيا يعود الفضل إلى جهود جمعية العلماء والجمعيات الثقافية أنذاك التي سعت إلى نجاح المسرح، فكانت المدرسة هي الحاضن الأول لهذه الأعمال المسرحية لكونها الأقرب إلى الطفل الجزائري، لذلك جاءت مضامين هذه الأعمال متنوعة دينية واجتماعية وتوعوية.

ب- مرحلة ما بعد الاستقلال:

بعد سياسة التأميمات التي انتهجتها الدولة الجزائرية في جميع القطاعات ولا سيما القطاع الثقافي سنة 1963م. وقع منعرج هام في مسار الحركة المسرحية في الجزائر وتعتبر فترة الستينات الانطلاقة الحقيقية للمسرح الجزائري عامة. وما يميز فترة الستينات في مجال المسرح المدرسي هو إعادة تقديم المسرحيات التي كتبت وعرضت في فترة الاستعمار، وهذا دليل على الرغبة الجامحة في المحافظة على إحياء القديم ومحاولة تكييفه مع المجتمع الجديد وهذا ما تم مع الكثير من النصوص المسرحية التي أعيد تركيبها وإعادة طبعها مثل: "الناشئة المهاجرة" لمحمد صالح رمضان.[2]

ومن الأدباء الذين كتبوا للأطفال الشاعر محمد العيد خليفة (1979)، والمؤرخ عبد الرحمن الجيلاني (2010)، والأديب أحمد رضا حوحو (1956)، ومحمد الأخضر السائحي (2005)، والشيخ أحمد سحنون (2003)، ومحمد عبد القادر السائحي، ومحمد

[1]- بوحجر أميرة، دوافع الكتابات النقدية لمسرح الطفل بالجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في مشروع النقد الأدبي الحديث والمعاصر في الجزائر، جامعة وهران2007، 2008، ص37.

[2]- العيد جلولي، الأثر مجلة الآداب واللغات، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ص222.

ناصر، ويحيى مسعودي، مفدي زكريا، الشيخ مولود بن الموهوب، والأستاذ محمد الصالح رمضان وغيرهم.[1]

[1]– الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، قسنطينة، دار مداد ط1، 2010، ص47.

المبحث الثالث:

خصائص وأهداف المسرح المدرسي

المطلب الأول: عناصر وخصائص المسرح المدرسي

عناصر المسرح المدرسي: لإبراز الفكرة الرئيسية للمسرحية لابد من الاعتماد على عناصر إنتاجية، فهي تساهم في تبيين الهدف الأساسي التي تسعى إليه المسرحية المنظمة وهذه العناصر هي:

أ) "**الديكور** "**المناظر**": يعتبر الديكور من العناصر الأساسية لتجسيد الحدث المسرحي، لذا لابد أن يتم التفاهم بين المخرج ومهندس الديكور (المصمم) على الألوان الأساسية، وطريقة تنفيذ الديكور، بحيث تتمشى مع أسلوب الإخراج، ومن الضروري حضور مهندس الديكور (المصمم) للتمرينات حتى تكون لديه خلفية صحيحة للديكور المطلوب، وعليه أن يعد نموذجا صغيرا مجسما للديكور الذي سيقوم بتنفيذه."[1] ولابد أن يكون ديكور المسرح جذابا وعمليا وأن يكون مثبتا جيدا على المسرح من أجل أن يكون مرئيا من قبل المتفرجين،[2] فالديكور يحمل معنى المسرحية ويعبر عن أحداثها، ويكون معبر وموحي بالنص.

ب) **الملابس** "**الأزياء**": "تعتبر الملابس عنصرا مكملا لفن الديكور في المسرح المدرسي، وهو العنصر الجذاب الذي يشد الانتباه، وتعتبر الملابس رمزا للمرجعية التمثيلية للشخصية."[3] لهذا، يجب الحرص على اختيار الملابس الملائمة والمناسبة للجو المسرحي فالزي الذي يرتديه الممثل المسرحي لتأدية دور الشخصية الدرامية لابد أن يكون جزءا لا يتجزأ منها، وذلك من خلال الألوان الموجودة في ذلك الزي فهي تعبر عن

[1]– عبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم برير، المسرح المدرسي في دول الخليج، ص73_74.

[2]– المرجع نفسه، ص74.

[3]– يوسف عمر: مجله القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية مجلد: 02، عدد: 02، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2020، ص251.

الشخصية وصفتها، والملابس أو الأزياء تختلف من شخصية إلى أخرى فملابس الأمير مثلا ليست هي نفسها ملابس الخادم أو البواب.

"كما أن للملابس دور في تحديد الحقبة الزمنية التاريخية التي تحيا فيها الشخصية. ويدخل في هذا الباب باقي الأثاث والأدوات والاكسسوارات التي يحتاجها الممثلون الصغار كالمقاعد والحلي والتيجان والسيوف والشموع والرايات وغيرها."[1]

ج) **المكياج:** وهو أحد العناصر المكملة للعرض المسرحي وهو يبرز ملامح وجوه الممثلين، ويعطي الشخصية المسرحية صفاتها الكاملة. "وخاصة من ناحية السن والهيئة، وإبراز ملامحها وتقاطيع الوجه الكاملة، وإظهار بشرة الوجه بلونها الطبيعي، خاصة وأن ألوان الإنارة قد تغير من ذلك اللون، وعموما يستخدم في المسرح المدرسي المكياج الطبيعي المائل للحمرة قليلا، ذلك أن الإضاءة الشديدة على المسرح، تحيل مواد المكياج مع تلك الحمرة إلى لون طبيعي مماثل للون البشرة."[2] كما يقوم المكياج بدور كبير في تغيير ملامح الممثل، خاصة إذا أريد تغيير ملامح شخصية ما إلى ملامح شخصية كبيرة في السن، فتستخدم التجاعيد ويستخدم الشعر الرمادي والأبيض، والمكياج هو بعض الوسائل والأدوات الصناعية لإحداث تغيير مؤقت في الشكل "شكل الممثل" وتكسبه شكلا جديدا ليؤدي وظيفة مؤقتة. "ويهدف إلى مساعدة التلميذ على تمثيل الشخصية وتقريبها من المشاهد، بحيث تجعلها مرتبطة بالواقع، مثل تلطيخ الوجه بألوان داكنة، مما يوحي بأن التلميذ يعمل ميكانيكيا، أو تلوينه بألوان فاقعة تدل على أنه رسام."[3]

---

[1]– يوسف عمر: مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، ص251.

[2]– عبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم برير: المسرح المدرسي في دول الخليج، ص75.

[3]– شكري عبد الحميد: المسرح التعليمي أصوله التربوية والفنية والإعلامية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2004، ص100.

د) **الإضاءة:** يختلف مصدر الإضاءة حسب المكان الذي تقام فيه المسرحيات، "فإذا كان العرض خارج حجرات الدراسة في الإضاءة الطبيعية أي نور الشمس يغطي عن كل إضاءة، وإذا كان العرض في الفضاءات المغلقة تتحول الإضاءة إلى عمل فني ولغة بصرية تصنع الجو المناسب للممثلين والمتفرجين، حيث تعمل على إظهار كل ما تقوم به الشخصيات على الخشبة، وإخفاء ما لا يريده المخرج أن يظهر لدواعي فنية،"[1] وهذه الإضاءة تتطلب مهارة عالية وإذا ضعفت بالكاد ستضعف المسرحيات وتؤدي إلى فشلها، ومن الأشياء التي تساهم في ضعف المسرحية وتراجع مستواها هي عدم توزيع اللإضاءة توزيعا مناسبا لأنها لم تستطع إظهار وجوه الممثلين وإبراز ملامحهم، ولابد من وضع مخطط للإضاءة وفقا لمخطط الديكور.

وتكون هذه الإضاءة باستعمال التقنيات المتطورة للوسائط التكنولوجية "وتنقسم الإضاءة في المسرح إلى قسمين:

1-إضاءة عادية: وهي التي تستخدم لإنارة المسرح وتوضيح الرؤية.

2-إضاءة موظفة دراماياً: وهي الإضاءة التي تُستخدم في وقت معين وبلون محدد، مع المؤثرات الخارجية التي تُعمق الأثر النفسي لدى المشاهدين وتعطي هذه الإضاءة إحساسا بوقت معين من النهار أو الليل."[2]

ولابد عند تصميم الإضاءة اتباع مخطط، هذا الأخير الذي يشمل كل من عدد مصادر الإضاءة المستخدمة والخطوط الكهربائية التي تستخدم وكيفية توزيع تلك المصادر على جميع أنحاء المسرح، وخاصة المنطقة التي يمثل فيها وأيضا يجب تسليط الضوء على الديكور ويشمل هذا المخطط أيضا اختيار الألوان المستخدمة في إنارة المسرحية، وإذا غاب عنصر الإضاءة في المسرح المدرسي قد يفسد العمل.

[1]- عمر يوسف، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، ص251.

[2]- عبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم برير: المسرح المدرسي في دول الخليج العربي، ص76.

هـ) **المؤثرات الصوتية:** تعتبر المؤثرات الصوتية من الأمور المهمة التي يمكن من خلالها إضافة أثر الساحر في المسرحية المدرسية، فهي "تقرب المتفرج من الإيهام الكامل وتدمجه في أحداث وجو المسرحية".[1]

والمؤثرات الصوتية "هو كل ما يبرز الزمان والمكان، وتساعد على تكوين صور ذهنية، وكذلك الحالة النفسية للشخصية... كما أنها تضفي على المسرحية جوا وتاثيرا فاعلا لإيصال الهدف، كصوت دقات الساعة التي تدل مثلا على الانتظار، أو صوت قطرات المياه الشديدة التي تدل على الأمطار."[2] أو كصوت تغريد الطيور أو الرياح والرعد ولخلق هذه المؤثرات الصوتية لابد من وجود متخصصين في هذا العمل وفي هذا المجال.

وكذلك طبعا بالتنسيق مع المخرج، والكثير من المسرحيات المدرسية بحاجة إلى موسيقى حية، وعند اختيار موسيقى ما من أجل توظيفها في مسرحية ما يجب أن تكون تلك الموسيقى معبرة عن مختلف أجواء المسرحية، ومن الأحسن أن تكون موسيقى مبتكرة جديدة غير مسموعة من قبل. وتنبثق هذه الموسيقى أو هذه الأصوات من غرفة مسيطرة على الأجهزة الصوتية، ولابد أن تكون هذه الغرفة متواجدة في مواجهة خشبة المسرح، وذلك لكي يكون المنفذ قادرا على رؤية أحداث المسرح أو ما يحدث على المسرح لكي يشغل تلك الأصوات أو تلك المؤثرات وفقا للمواقف التي تحتاج لها. "ويفضل أن يكون هناك إشارة متفق عليها لتشغيل الأجهزة الصوتية أو البدء الموسيقي، حيث تحدد إشارة للاستعداد وأخرى للتنفيذ".[3]

---

[1]– عبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم برير: المسرح المدرسي في دول الخليج العربي، ص78.

[2]– رسالة مقدمة لنيل ماجستير في أصول التربية: علاء أحمد العياش، واقع الإعلام المدرسي وتطور مقترح لتفعيله من وجهة نظر معلمي وتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق، جامعة دمشق، 2012.2013، ص38.

[3]– عبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم برير، المسرح المدرسي في دول الخليج العربي، ص79.

خصائص المسرح المدرسي:

أولا: اللغة: يتميز المسرح المدرسي بالبنية اللغوية البسيطة والسهلة وذلك بحكم أن الصغار يميلون إلى الجمل القصيرة ذات التركيب البسيط السهل البعيد عن التعقيد، الذي يسمح لهم بالفهم واستيعاب الفكرة التي يدور حولها النص المسرحي، والذي يساعده بدوره في زيادة القدرة المعرفية لدى الطفل وإنارة معجمه اللغوي، وكل هذا يحتم على الكاتب المسرحي أن يتجنب الجمل الطويلة والمعقدة والتراكيب.

لغة المسرحية يجب أن تكون واقعية فتتكلم كل شخصية في المسرحية بما يناسب طبيعتها في الكلام، فالكاتب يدعو إلى كتابة وتمثيل المسرحيات المدرسية بلغة فصحى حتى يحبب الأبناء في لغتنا الجميلة ويدربهم على استخدامها في حياتهم اليومية.[1] وتبقى مسألة الحوار وبأي لغة يجب أن يكتب في رأينا أن القصص المسرحية التي تعالج قضايا قريبة من حياة الطفل العادية فمن الأفضل أن تكتب بالعامية وبعيدا عن التعابير التي تؤثر على الذوق العام. أما قصص التاريخ والخيال العلمي فمن الواجب كتابتها بالفصحى البسيطة والبعيدة عن الألفاظ والتعابير البلاغية العميقة والقريبة من مستوى المرحلة التعليمية للطفل، مع الإشارة إلى أن طبيعة الألفاظ قد تكون أبلغ في التأثير على المشاهد.[2]

يجب على كاتب الطفل أن ينزع نفسه من لغة الكبار ليدخل لغة الأطفال، وهذا يفرض عليه أن يوزع اهتمامه عبر مستويات النص اللغوية الآتية:[3]

[1]– خالد ابراهيم، مسرحيات مدرسية الجزء الأول الجزائر، ط1، 2008، ص10.

[2]– حسن مرعى، المسرح التعليمي، دار ومكتبة الهلال بيروت الطبعة الأخيرة، 2002، ص35–36.

[3]– نور الدين قلاتي، المسرح المدرسي، طلبة المتوسطة والثانوي والمعاهد العليا، دار المحدد سطيف، الجزائر، د.ط، 2009، ص98.

– في المستوى الصوتي: يتجنب الأصوات ذات الصعوبة النطقية فإن تحتم استعمالها تكون بشكل نادر.

– في المستوى المفرداتي: العمل على تجنب الكلمات الطويلة والصيغ الصرفية.

– في المستوى النحوي: تجنب الجمل الطويلة إلا للضرورة، وكذا تجنب الجمل المعقدة مع الحرص على توزيع الجمل بين الأساليب الإنشائية والخبرية.

– في المستوى الدلالي والمعجمي الحرص على تحاشي الكلمات الغريبة وكذا تجنب المجازات البعيدة عن فهم الطفل.

ثانيا: الشخصيات: إن رسم الشخصيات يعد من العناصر الأساسية في بناء المسرحية لأنه عن طريقه تقدم فكرة المخرج ويعرض موضوعه لذلك وجب التعرف عليها. فمن هناك تنقسم الشخصيات إلى أساسية وثانوية، فالأولى تتعلق بالشخصية التي تقوم بدور البطولة، أو نحوها وتسمى شخصية البطل أو الشخصية الارتكازية وهي محل اهتمام المتفرج وإثارة عواطفه[1] أما الثانية فتقوم بالأدوار المساعدة البسيطة والشخصية تعرف إن كانت رئيسية أو ثانوية بالوقت الذي تستغرقه على الخشبة وتأثيرها في تحريك وتغيير مجرياتها وعلاقاتها بالحل الذي يعقب العقد.[2]

وللشخصية أبعاد ثلاثة، وهي البعد الجسماني والبعد النفسي والبعد الاجتماعي.

–البعد الجسماني: (الشكلي) يتمثل في الملامح الجسدية المختلفة للشخص من حيث الجنس والصفات المختلفة من طول وقصر، وبدانة ونحافة وضعف وشدود، فهدا كله تأثير على نفس الطفل، فيعمل المخرج بالاستعانة بالمكياج لإبراز الممثلين.[3]

[1]– عيسى عمران، المسرح المدرسي، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2007، ص59.

[2]– المرجع نفسه، ص59.

[3] - المرجع نفسه، ص 59

– البعد الاجتماعي: ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية معينة ونوع عملها وتعلمها ودرجة ثقافتها وانتماءها الديني والايديولوجي وحياتها الأسرية.[1]

– البعد النفسي: ويتمثل في الاستعدادات والسلوك والرغبات والآمال والعزيمة والفكر وكفاءة الشخصية بالنسبة لهدفها، ويتبع في ذلك المزاج من انفعال الشخصية في الأحداث وصمودها أمامها وثباتها أو تذبذبها.[2]

ثالثا: الصراع: ويعد أيضا من أهم العناصر الفنية في المسرحية لأنه يعطي المنفعة الذهنية والوجدانية للمشاهدين، ويمثل الصراع المظهر المعنوي لها على خلاف الحوار الذي يمثل المظهر الحسي، وتكمن أهمية الصراع في كونه مولد الحركة الدرامية، إذ هو يحييها وينعش روحها ويثير انفعال المشاهدين ويحرك عواطفهم، فيشد انتباههم أكثر من العرض.[3]

ومسرحيات الأطفال ينبغي أن تحتوي على الصراع الذي يتماشى مع مجالات الطفل واحتياجاته واهتمامه، كالصراع بين الخير والشر مثلا في مسرحية الإنسان والشيطان، فهو صراع بين الخير والشر سواء كان بين إنسان وإنسان أو بينه وبين حيوان أو بين حيوانات وأشياء.[4]

رابعا: الحوار: لا يمكن لأحدنا أن يتصور مسرحية بدون حوار إذ أنه العمود لها ويقصد بالحوار الألفاظ والجمل والعبارات التي تحمل الأفكار، وتدور على ألسنة الشخصيات، وقد يكون شعرا أو نثرا أو مزيجا منهما وتكمن وظيفة الحوار في كونه يوضح الفكرة الأساسية ويقدم برهانها، ويجلي الشخصيات، ويفصح عنها ويحمل عبء

[1]– عيسى عمران، المسرح المدرسي، ص59.

[2]– المرجع نفسه، ص59.

[3]– المرجع نفسه، ص60.

[4]– المرجع نفسه، ص61.

الصراع حتى نهاية الحوار في إشراكه مع الصراع والحركة، يميز المسرحية عن بقية الفنون الأدبية الأخرى وهي الأداة الرئيسية في التعبير وحتى يعطي للمسرحية قيمتها الأدبية لذلك يجب أن يكون الحوار:[1]

1- متضمنا عناصر الإيحاء الانفعالي والتعبير، أي أن يكون دراميا متضمنا للعناصر القادرة على الإيحاء للمثل بالحركات الدرامية التعبيرية.[2]

2- أن يكون (متوثِّداً): أن يدفع بالحركة المسرحية إلى الأمام، ويحرك الأحداث ويطورها دون أن يفصح عن مغزاها هذه الأحداث، بل يدفع لها إلى الأمام في تسلسل دراسي منطقي.

خامسا: البناء الدرامي والحبكة: بعد أن يجمع الكاتب العناصر الأساسية السابقة الذكر من فكرة وشخصيات وصراع يقوم بتنسيق هذه العناصر ونسج خيوطها اللازمة، حيث تتطور وتنمو وتتعقد تدريجيا إلى أن تصل إلى ذروتها، ثم تبدأ الانفراج شيئا فشيئا إلى أن تصل إلى الحل النهائي.[3]

وتنقسم الحبكة إلى عدة تقسيمات:[4]

التقسيم الأول:

- حبكة بسيطة: وتقسم أجزاء الحدث البسيط دون تعقيد، مثل مسرحية الصلاة لوقتها فأحداثها بسيطة تجري بين الأب وأبنائه.

- حبكة معقدة: وهو تداخل في إجراءها مع الحدث المركب، هذه الأخيرة لا تتلائم مع سن الصغار.

---

[1]- خالد ابراهيم، مسرحيات مدرسي، ص23.

[2]- المرجع نفسه، ص23.

[3]- عيسى عمراني، المسرح المدرسي، ص61.

[4]- المرجع نفسه، ص61.

– حبكة مزدوجة: وتقدم بناء متوازنا للحدث الرئيسي وبناء متوازنا بينه وبين الأحداث الفرعية.

التقسيم الثاني:

– حبكة اكتشافية: وتدور أحداثها حول محاولة التعرف على مجهول، لأن الأطفال يحبون أن يسبحوا بخيالهم في هذا الجو المليء بالمفاجآت والحدث النامي المشوق.

– الحبكة البسيطة المترابطة المحكمة: هي الأقرب إلى عالم الطفل على خلاف الحبكة المزدوجة التي غالبا ما تفشل، لأن الازدواج ينطلق من الازدواج في الحدة وفي ذلك يفوق مستوى الطفل.

المطلب الثاني: أهداف المسرح المدرسي

1- الأهداف الاجتماعية:

- تبصير الطلبة بمعايير جديدة في الحياة ليست مما يتضمنها الكتاب وذلك عن طريق تجربة يعيشون فيها، وليس عن طريقة التلقين والإرشاد.[1]

- المسرح المدرسي من العوامل التي تساعد على نضج التلميذ واكتمال شخصيته، وتمرسه في فن الحياة في اتساق مع نفسه وانسجام مع المجتمع الذي يعيش فيه.[2]

- يعود الطالب على التعاون.

- يعرف الطلبة على تقاليد المجتمع وعادته.

- يقوي العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والمعلمين.[3]

2- الأهداف المعرفية:

- يكتسب الطلبة المهارات الأساسية للغة العربية والكتابة كوسيلة اتصال.

- يعمل على زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة.

- يعود الطلبة على التفكير بأسلوب علمي وموضوعي.

- يعود الطلبة على اتباع الخطوات العلمية وتحديد المشاكل.

- يعرف الطلبة على الأجهزة التكنولوجية الحديثة وطرق استخدامها.[4]

- المسرح كوسيلة تربوية بصرية يساعد الطالب على الفهم بسهولة من خلال إثارة حواسه.

---

[1]- المسرح المدرسي، في دول الخليج العربي، عبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم برير، ص56.

[2]- عز الدين جلاوي، النصر مسرحي في الأدب الجزائري، عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص25.

[3]- نايف أحمد سليمان، تعليم الأطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى، ص237.

[4]- المرجع نفسه، ص238.

– الكثير من المدارس اليوم تعتبر هذا الفن وسيلة تربوية هامة في إفهام المناهج للطالب، فهذه المدارس وضعت المسرح المدرسي في خططها الدراسية كجزء هام من وسائلها الإيضاحية وبهذا في المسرح المدرسي يسهم في توجيه الطلاب توجيها سليما بالإضافة إلى أنه يساعد على إبراز ميول الطلاب وتطوير مواهبهم.[1]

– المسرح في المدرسة الابتدائية يهدف إلى التعلم الدقيق، وفهم المعاني بشكل أعمق ويكسب التلاميذ صفات جديدة مثل الشمولية والعمل بروح الجماعة، وتحمل المسؤولية وحسن تقدير الأمور. ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وأساليب الإدارة وعدم التعالي على الآخرين، وصفة أن يكون التلميذ قدوة حسنة لغيره، كل ذلك من خلال القيام بعمل مسرحي منظم.[2]

– المسرح المدرسي يمد التلميذ بالمعلومات ويزوده بأنواع كثيرة من الخبرات والمهارات فيدربه على الأداء المعبر والنطق الواضح السليم، ويعوده على الإلقاء الجيد وتنويع الصوت ورعاية ما يقتضيه المقام من ألوان السلوك.[3]

3– الأهداف النفسية:

– إبعاد الملل عن الأطفال وترغيبهم في المدرسة، كذلك هو علاج لمشكلة المدرسة الابتدائية في تسهيل العملية التعليمية في الاتجاه الصحيح.[4]

---

[1]- جمال محمد النواصرة، أضواء على المسرح المدرسي، ص46–47.

[2]– حسني قنديل، المسرح المدرسي وفعاليته في حقل شخصية الطفل" مجلة التربية القطرية" العدد 69يناير، 1985، ص74.

[3]– عز الدين جلاوي، النص المسرحي في الأدب الجزائري، ص25.

[4]– حسني عبد المنعم، المسرح المدرسي ودوره التربوي، ص49.

– إن هذا الفن يثير في النفس الإنسانية المتعة والسرور باعتباره يحتوي على العناصر الفنية المختلفة، الديكور، الإضاءة، الملابس، الموسيقى وغيرها.[1]

– ينمي لدى الطفل الثقة بالنفس.

– يعلم الطلبة التركيز والانتباه والإصغاء الجيد.

– يفتح المجال للطلبة للتعبير عن آرائهم.[2]

4– الأهداف الجمالية والثقافية:

– يعرف الطلبة على ميولهم الشخصية ومواهبهم الفنية.

– يعرف الطلبة على الألوان وتناسقها وتمييزها.

– يتذوق الطلبة الجمال في الأعمال الفنية.

– يساعد الطلبة على إتقان بعض الأعمال اليدوية بأشكالها المختلفة.[3]

[1]– جمال محمد النواصرة، أضواء على المسرح المدرسي، ص48.

[2]– نايف أحمد سليمان، تعليم الأطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى، ص238.

[3]– المرجع نفسه، ص238.

المطلب الثالث: الفرق بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل

هناك بعض الفروقات بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل: فمسرح الطفل: "أعم من المسرح المدرسي، فمسرح الطفل يهتم بكل الأطفال سواء المتمدرسين، منهم أو غير المتمدرسين، ويهتم بكل مراحل الطفولة"[1] بينما نجد أن المسرح المدرسي "لا يمس إلا الأطفال المتمدرسين، ولا يبدأ إلا في المراحل التي يصل فيها سن التمدرس".[2]

ومن أوجه الاختلاف بين هذين المسرحين طريقة صياغة المؤلف مادة مسرحيته "وذلك أن مسرحة المناهج داخل إطار المسرح المدرسي يختلف عن كتابة مسرحية للأطفال من مادة مستمدة من التراث الشعبي أو الأسطوري أو التاريخي أو حتى من واقع الحياة أو من خلال الخيال العلمي."[3] فلابد للمؤلف المسرحي أن يراعي بما يسمى بمسرحة المناهج عند كتابة مسرحية مدرسية. و"المسرح المدرسي ينجز تحت إشراف مدرسين ومربين، فتغلب عليه الوظيفة التربوية، ويغيب عنه المنظور الحرفي والتقني"[4] بينما "ينجز غالبا مسرح الطفل تحت إشراف ممارسين للمسرح كتابيا، ومخرجين وممثلين برؤية تغلب عليها الحرفية، ويتقلص فيها الحضور البيداغوجي."[5]

فالمسرح المدرسي في الأغلب يقوم بتقديم مواد مقررة في المنهج الدراسي، وفي مقابل ذلك، نجد أن مسرح الطفل يقدم نصوصا متعددة ومتنوعة.

ولابد من ذكر أهم فرق بينهما وهو المكان أو الفضاء، حيث "تجري أحداث المسرح المدرسي في غرفة الصف أو في فناء المدرسة أو على مسرحها بينما تجري

---

[1]– عبد المنعم، زينب محمد: مسرح ودراما الطفل، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة_ط1، 2007م، ص165.

[2]– المرجع نفسه، ص165.

[3]– أحمد صقر: مسرح الأطفال، مركز الاسكندرية للكتاب، 2004م، ص85.

[4]– عبد المنعم، زينب محمد: المسرح ودراما الطفل، ص165.

[5]– المرجع نفسه، ص165.

أحداث المسرح الذي يقدمه الصغار داخل المدرسة وخارجها."[1] ورغم كل هذه الفروقات بين هذين المسرحين إلى أننا نلحظ تواجد العديد من أوجه التشابه بينهما، فكلا المسرحين يستعملان الموسيقى والمكياج والإضاءة والديكور وذلك لتوصيل الرسالة التي تحملها المسرحية بشكل أفضل، وكلاهما يحرصان على إختيار مسرحيات هادفة وجيدة التأليف تعمل على معالجة موضوعات تخص وتَهُمُّ الأطفال.[2]

[1]– حنا عبد الحميد العناني، الدراما والمسرح في تربية الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان –ط1، 2007، ص126.

[2]– المرجع نفسه، ص125 126.

الفصل الثاني:

أهم القيم في النصوص المسرحية

- **المبحث الأول: تعريف القيم**
- **المبحث الثاني: خصائص وأهمية القيم**

المبحث الأول: تعريف القيم

المطلب الأول: تعريف القيم "لغة واصطلاحا":

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة بسبب أنها تشكل نسيجا وجدانيا سلوكيا يشكل أهم محور من محاور تربية الإنسان، فهي تشكل الموجه والضابط لسلوكه، والمرجعية لتصرفاته، وتحدد المقبول وغير المقبول من السلوكيات، وفي هذا الإطار لابد أن نتطرق إلى مفهوم القيم.

لغة: جاء في لسان العرب: "أن القيمة مصدر بمعنى الاستقامة ومعنى القيمة: المستقيمة، المعتدلة نقول القيم: أي المستقيم وتأتي القيمة بمعنى: الاعتدال وعدم الانحراف، والقيمة واحدة القيم: والقيمة ثمن الشيء."[1]

اصطلاحا: لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية للقيم نذكر منها:

"القيم عبارة عن معتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم، وتفكيرهم، ومواقفهم، وتصرفاتهم، واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات الأخرى وأنفسهم والمكان والزمان، وتسوغ مواقفهم، وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم، أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته."[2]

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن القيمة هي حكم عقلي انفعالي على أشياء مادية أو معنوية يوجه اختيارنا بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة.

"وهي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الانسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلى أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير، ويمكن أن "تحدد

[1]– محمد بن مكرم، ابن منظور الأنصاري، معجم لسان العرب، ج1، دار الجيل، بيروت، ص 3783.

[2]– عقلة مجلي الخزاعلة، عبد الله، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، دار الحامد، عمان، 2008، ص34.

إجرائيا في صورة مجموعة استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أفكار."[1]

وعرفها مهدي رزق الله بأنها "صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بالشريعة الاسلامية، تؤدي بالمسلم الذي يتعلمها إلى السلوكات الايجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته ومحيطه المحلي والاقليمي والعالمي."[2]

[1]– عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، 2013م، ص 309.

[2]– مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، ط1، 2012م، ص 11.

المطلب الثاني: أنواع القيم

1- قيم دينية:

لقد اعتنى الدين الاسلامي بالقضية القيمية عناية واضحة، وخاصة عند التحدث عن القيم الدينية والقيم الخلقية التي تتعلق بتهذيب النفس والسمو بالروح، فالقيم الدينية هي التي تصنع نسيج الشخصية الاسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع.

فالقيمة الدينية "تعبر عن اهتمام الفرد بفهم الكون، وفك غموضه وتعكس إيمان الفرد بديانة معينة، والتمسك بتعاليمها، واتباع أوامرها وتجنب نواهيها."[1]

ونستقي القيم الدينية من "القرآن والسنة، وتستمد أيضا من أقوال وسلوكات السلف الصالح وآراء العلماء، فالقيم الدينية هي تنمية فكر الانسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين بقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة وفي جميع نواحي الحياة، أي أن القيم الاسلامية تهدف إلى تنمية الانسان من جميع النواحي، وتحقيق الخير للمجتمع والانسانية."[2]

تعددت مفاهيم القيم الدينية حيث تعرفها وضحة علي السويدي: "بأنها معايير تعبر عن الايمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني إسلامي تملي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها".[3] ويوضح التعريف أن مصدر القيم هو الدين وأن السلوك يشمل القول والفعل.

---

[1]- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ص313

[2]- حنان عبد الحميد العناني، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، ص140

[3]- أسماء شعبان علي محمد، القيم الدينية والتماسك الأسري، مجلة كلية الآداب بجامعة بني يوسف، ع 67 أبريل، بونيو، 2023، ص279.

"يهتم حامل هذه القيم الدينية في معرفة ما وراء هذا العالم الظاهري وأصل الإنسان ومصيره والطبيعة الإنسانية والوجود ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه."[1]

إن الاسلام دين شامل ومتكامل يشمل جميع نواحي الحياة البشرية، فالإسلام يريد دائما أن تبني مجتمعا ساميا وسليما ونبيلا، فيغرس في أفراده أخلاقا مرموقة وقدوة صالحة منذ نعومة أظافره، فإن القيم والأخلاق أصل كل شيء، فإذا فسدت القيم والأخلاق انهار الإنسان وأصبح حيوانا مفترسا.

"فالقرآن هو كتاب الله المنزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المصدر الأول والمنبع الأصيل للقيم الإسلامية، وأن الله سبحانه وتعالى أنزل هذا القرآن لهداية البشر، فالقرآن يدعو الناس إلى الخير وإلى الجنة، يوجه القرآن البشر بأن القيم والأخلاق السامية هي التي تجعلهم صالحين ومستحقين للدخول إلى الجنة هي السكن الأبدي للإنسان."[2]

"فالقيم الدينية هي قيم يهتم بها أو يتميز بها الأشخاص المهتمون بالشؤون الدينية ومعيار ذلك انشغالهم واهتمامهم بها ظاهرا وباطنا، بمعنى أن هذا النوع يركز على تنمية قواعد الدين الإسلامي لدى الانسان بحيث يصبح قادرا على التمسك والالتزام قولا وفعلا."[3]

إن للقيم الدينية آثارا بالغة في المجتمع، فإذا استطعنا أن نغرس القيم الدينية في أفراد المسلمين يصبح مجتمعنا خاليا من الفوضى والفتن والمفاسد الكثيرة.

2- القيم الوطنية:

تعتبر القيم الوطنية من القيم المهمة لأنها تساهم في تعزيز الانتماء والوحدة الوطنية، كما أنها تؤدي إلى التماسك الاجتماعي. وهي "مجموعة من القيم والسلوكيات الناجمة عن

[1]- حاتم جاسم عزيز السعدي، القيم التربوية في فكر الإمام حسين (دراسة تحليلية) ط1، 2013، ص 101.

[2]- محمد أمين الحق، القيم الاسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد التاسع ديسمبر 2012م، ص337.

[3]- سميح أبو المغلي، عبد الحافظ سلامة: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص170.

علاقة الفرد بدولته، من خلالها تتحدد مجموعة من الحقوق المتمتع بها، والواجبات الملتزم بها التي يتم إعمالها في إطار قوانين الدولة".[1] وتعرف أيضا بأنها "ثوابت الانسان التي تظهر من خلال ارتباط الفرد بالوطن والأمة واعتزازه بذلك، ويعبر عنها بالقول والفعل وتشير إلى سلوكيات الاستقامة، والعمل، والأمانة، والنظام، وتحمل المسؤولية، والمحافظة على البيئة، وغيرها من القيم."[2]

وعليه فإن القيم الوطنية هي المعايير والمبادئ التي تعتبر أساسا للهوية الوطنية لدى الشعب. وتمثل الروح الجامعة له، وتلعب دورا هاما في تعزيز الانتماء للوطن والتضامن بين أفراد المجتمع.

وفي تعريف آخر هي "حب الوطن واحترام المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو المذهبية والقومية."[3]

وهي "تتميز بوجه خاص بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف القومية للدولة."[4]

وتعددت التعريفات فنجدها عرفت أيضا بأنها "موضوع اهتمام والتزام وطني يمثل موجهات محددة للسلوك، تظهر ضمن الثقافة العامة وتتخذ اعتقادا بنمط معين من السلوك، وتتضمن الحقوق والواجبات، والمبادرات والمسؤوليات اتجاه النفس والجماعة والوطن."[5]

[1]– لكحل أحمد، دور الجامعة في تطوير قيم المواطنة، مجلة المفكر، العدد الثاني عشر، ص 228.

[2]– www.asjp.net المجلة العربية للنشر العلمي، العدد السابع والثلاثون، ت، إ2، تشيرين الثاني 2021م، ص 36.

[3]– الشيخ علي الفتلاوي، حب الوطن قيمة أخلاقية عليا، وحدة النشر الثقافي شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية، ط1، 2016م، ص 7.

[4]– لكحل أحمد، دور الجامعة في تطوير قيم المواطنة، ص 227.

[5]– فواز دغمش، عليان الحولي، القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 34(7)، 2020م، ص 1315.

ولا شك أن القيم الوطنية تعتبر من أبرز وأهم القيم عند جميع الشعوب والأمم ذلك لأنها تساهم في ضبط سلوك الفرد وفقا لمصلحة المجتمع فهي تصنع منه مواطنا صالحا محبا لوطنه ومفتخرا له.

وتشمل هذه القيم كل من الاعتزاز بالتراث والثقافة، حب الوطن والولاء له، والعمل الجاد من أجل تطويره ورفعته.

3- القيم الاجتماعية:

تعد القيم خاصية من خصائص المجتمع الانساني، والانسان هو موضوعها، "فالقيم عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري عموما، وتشتق أهميتها ووظائفها من طبيعة وجوده في المجتمع، فلا وجود للمجتمع الانساني دون قيم، فهما ظاهرتان متماسكتان أشد التماسك، فهي تمثل إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الفرد والجماعة، وبالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي، وتشكل الطابع القومي أو الشخصية القومية."[1]

ويقصد بها "اهتمام الفرد وميله نحو تكوين علاقات صداقة وعلاقات اجتماعية من غيره من الأفراد، حيث تظهر لديه الحاجة إلى تكوين علاقات يسودها الحب والوئام والتعاون ويجب على الشخص الذي يتصف بها التعامل مع الناس وخدمتهم وهو بعيد عن الأنانية، ويمتاز باللطف وبأن القيمة الأولى لديه هي الحب، وتعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم."[2]

نجد أن الأشخاص الاجتماعيون يتميزون بالإيثار وحب الناس وحب الخير للناس ويجدون في ذلك اشباعا لحاجاتهم الاجتماعية،

و"هي عبارة عن أهداف مثل (النجاح والسعادة) أو معايير توجه السلوك الانساني مثل (الأخلاق) تحدد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه، وهي إما ثابتة أو نسبية أو متغيرة حسب

[1]- عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، ص35

[2]- المرجع نفسه ص31

الثقافة والزمان، وهي إما إيجابية أو سلبية، انسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة، صريحة أو ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي للأفراد وللمواقف الاجتماعية المتنوعة."[1]

فهي إذا مجموعة من العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوب فيها، التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد.

"وتعبر هذه القيم عن مدى اهتمام الفرد وميله إلى تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والتعاون معهم والتضحية من أجل سعادتهم حيث يجد في ذلك إشباعا له، ويتسم أصحاب تلك القيم بالإيثار وخدمة الآخرين."[2]

"فالقيم الاجتماعية تسهم في تكوينها وترسيخها عوامل عديدة كالدين والثقافة بمكوناتها المختلفة من العادات والتقاليد والأنظمة السياسية والاقتصادية القائمة حيث تتكون هذه القيم نتيجة اهتمام الأفراد وميولهم نحو إقامة العلاقات الانسانية مع الآخرين، ويحكم هذا النوع من القيم علاقات الفرد بأفراد مجتمعه الذي يعيش فيه، وهذا يتطلب منه المشاركة مع الآخرين في مشاعرهم ومناسباتهم ومشكلاتهم، وتتجسد هذه القيم في الأشياء لتكون ذات قيمة معينة عند جماعة من الناس مجتمعين أو موزعين وهي التي تعطي للمجتمع الشكل والمضمون الذي يميزه عن غيره."[3]

حيث تتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية وتجسم نمط الفرد الاجتماعي.

---

[1]– حنان عبد الحميد العناني، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، دار الفكر والنشر، ط1، 2005، ص108

[2]– إيمان العربي النقيب، المسرح والقيم التربوية للطفل، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية. 2011، ص26

[3]– عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، ص42.

4- القيم التربوية:

بما أن القيمة هي صفات إنسانية إيجابية راقية تؤدي بالإنسان الذي يتعلمها إلى السلوك الايجابي في مختلف المواقف التي يتفاعل فيها، فإن هذه القيمة تصبح قيمة تربوية لأنها تؤدي إلى النمو السوي لسلوك المتعلم.

والقيمة التربوية هي: "تنمية الإنسان في أبعاده المختلفة الرئيسية: البعد الروحي، والإحيائي (البايولوجي)، والعقلي، والمعرفي، والانفعالي العاطفي، والسلوكي، والأخلاقي، والاجتماعي، للوصول بالإنسان نحو الكمال. ضمن مجتمع متضامن قائم على قيم الإسلام الثابتة."[1]

وهي "مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانيات، وتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة."[2]

وتعرف أيضا بأنها "عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني وأوجه النشاط الانساني، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه الأحكام والتقديرات المتفاوتة صريحا أو ضمنيا".[3]

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن القيم التربوية هي المعايير أو المبادئ التي تعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو التطور الإيجابي والتقدم مثل الاحترام والتعاون والنزاهة.

---

[1]- مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، ص12

[2]- حسني محمد العطار، قيم تربوية مستنبطة من قصص سورة الكهف، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، 2020، ص25.

[3]- المرجع نفسه، ص26.

المبحث الثاني

خصائص وأهمية القيم

المطلب الأول: خصائص القيم

- **خصائص القيم:**

1- "تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص، التي تميزها من حيث أنها إنسانية، أي أنها مرتبطة بالإنسان دون غيره، وأنها ثابتة نسبيا، بمعنى أن ثبات القيم واستقرارها وصلابتها سوف يظل أمرا نسبيا، فالقيم بكل أنواعها ليست ثابتة وبنفس القدر، لأن القيم تخضع لسنة التغيير والحركة والتطور، بمعنى أنها تختلف سواء بالنسبة للشخص حيث حاجاته ورغباته وتربيته، وذلك من شخص إلى آخر، ومن بيئة إلى بيئة، ومن ثقافة إلى ثقافة."[1]

2- "مألوفة ومعروفة لدى أفراد المجتمع، لأنها تشبع حاجاتهم.

3- القيم لا ترتبط بزمن معين، فهي إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل.

4- القيم متعلمة وليست وراثية يتم تعليمها واكتسابها عن طريق المؤسسات الاجتماعية المختلفة"[2]

5- "القيم أداة تساهم في إرشاد وتوجيه السلوك.

6- القيم تنمو من خبرات الشخص والجماعة والمجتمع.

7- القيم تتطور مع تطور الفرد والجماعة والمجتمع"[3]

8- "أنها عامة إذ تسود بين أفراد المجتمع على نحو العموم وهي مشتركة بين جميع طبقاته.

9- أنها تتضمن نوعا من الرأي اوالحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.

---

[1]- عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012، ص212.

[2]- محمد بن فوزي الغامدي، الإدارة بالقيم، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ص 14.

[3]- رسالة مقدمة لنيل الماجيستير في الفلسفة، موزة أحمد راشد العبار، البعد الأخلاقي للفكر السياسي الإسلامي عند الفارابي والماروردي وابن تيمية، دراسة تحليلية نقدية في فلسفة السياسة، جامعة الاسكندرية، 2000م، ص 50.

10- أنها تجربة فوجودها لا يكون إلا بشخص ولشخص يجربها في فعل أصيل وهو فعل التقدير، ولكل منهما تقدير خاص به.

11- أنها ذات قطبين فهي إما هذا الوجود أو ذاك الوجود، أنها إما حق أو باطل، خير أو شر."[1]

"12- تمتلك صفة المعيارية، بمعنى أن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الانساني."[2]

13- "القيمة متداخلة ومترابطة ومتضمنة، حيث أنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق ،فالعدل مثلا قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضا."[3]

[1]- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل. ص310.

[2]- عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ص 212.

[3]- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص 84.

المطلب الثاني: أهمية القيم

"للقيم منزلة رفيعة في الكثير من نواحي سلوكياتنا اليومية، فالأديان تركز جل اهتمامها عليها، وكذلك المجالات المختلفة للموضوعات البحثية من فلسفة، وفن وعلوم اجتماعية، حيث تلعب القيام دورا في تقدم المجتمع وفي تربية أبنائه وتنميته، وإن القيم مهمة لكل نشاط إنساني، وكل تنظيم اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي."[1]

"للقيم أهمية كبيرة ولها وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع، فهي معيار توجيه السلوك الصادر عن الأفراد، كما هي وسيلة يعبر بها الفرد عن ذاته، كما يتم توظيف القيم في حل الصراعات، وفي اتخاذ القرارات وهي وسيلة للدفاع عن الذات."[2]

"أهميتها الكبيرة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، ودورها في توجيه سلوك الفرد والجماعة، إذ ينظر إلى القيم كقوة محركة للسلوك ومنظمة له، وأنها تقوم بتحديد ما يعتقده الفرد صحيحا وأخلاقيا، وتتخذ أساسا للحكم على سلوك الآخرين.

دورها في تشكيل الكيان النفسي للفرد لأنها:

- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.

- تزود الفرد بالقدرة على معرفة الصواب والخطأ.

- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه حياته ليكون قادرا على فهم ذاته وكيانه الشخصي مما يؤدي إلى زيادة إحساسه بالرضا."[3]

---

[1]- عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ص 207.

[2]- محمد بن فوزي الغامدي، الإدارة بالقيم، ص 12.

[3]- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ص 312.

"– تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

– تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وتربويا وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب.

– تضمن القيم للجماعة روحها وتماسكها داخل أهدافها التي وضعتها لنفسها."[1]

"– يعد موضوع القيم في المجتمعات مسألة وعي وثقافة حيث تبرز أهمية القيم على المستويين في أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقق للفرد الإحساس بالأمان، وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه، بل وتساعده على فهم العالم المحيط به، كما أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه، كذلك تساعد المجتمع على مواجهة التغييرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تسهل للناس حياتهم، وتحفظ المجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد، وتحفظ المجتمع تماسكه وتحدد له أهداف حياته، كما تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم."[2]

ومن هنا فإن القيم تعد الركيزة الأساسية التي توجه الأفراد والجماعات والمجتمعات بشكل عام.

[1]– جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، ص 85.

[2]– عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ص 208.

الفصل الثالث

القيم الدينية والوطنية في مسرحية

"الفيل... يا ملك الزمان"

لسعد الله ونوس

تعريف الكاتب سعد الله ونوس:

سعد الله ونوس كاتب مسرحي سوري، ولد في قرية حصين البحر القريبة من محافظة طرطوس، يوم 21 مارس 1941، درس الشهادة الابتدائية[1] في مدرسة القرية، ثم تابع الدراسة في ثانوية طرطوس في الباكالوريا.

سافر إلى القاهرة في منحة دراسية للحصول على ليسانس الصحافة من كلية الآداب، وأثناء الدراسة وقع الانفصال بين مصر وسوريا مما أثر عليه كثيرا، أنهى دراسته في عام 1963م، في تلك الفترة توضح اهتمامه بالمسرح وكتب مسرحيات قصية، وصدرت في كتاب مستقل تحت عنوان "حكاية جوقة التماثيل" وقد ضمت ستة مسرحيات: "الجراد، فصد الدم، ..."

سافر إلى فرنسا ليطلع على الحياة هناك ويدرس المسرح الأوروبي عام 1966م، وتلقى نبأ الانفصال وهو بعيد عن الوطن مما أثر عليه فكتب مسرحيته الشهيرة "حفل سمر من أجل خمسة حزيران" ثم مسرحية "عندما يلعب الرجال".

لم ينسخ سعد الله ونوس المسرح العربي نسخا بل طوعها ضمن علاقة جدلية ربطت ودمجت اهم التطورات التي دخلت على المسرح العربي وبين أشكال وتقاليد الفرجة في المنطقة العربية عبر تراثها الثقافي، وهذا ما نجده في مسرحيات مثل: "الملك هو الملك"، "الفيل يا ملك الزمان"، مغامرة رأس المملوك جابر".[2]

ساهم في ترسيخ وتأسيس مهرجان دمشق المسرحي كما ترأس تحرير مجلة الحياة المسرحية وساهم في تأسيس المعهد العالي للفنون المسرحية وعمل مدرسا فيه. وبعد إصابته بمرض السرطان في أوائل التسعينات لم يستسلم له وعاد إلى الكتابة بعد فترة توقف طويلة

[1]– حسين المنصور العمري، إشكالية التناص، مسرحيات سعد الله ونوس أنموذجا، دار الكندي للنشر والتوزيع، 2007م، ص61.

[2]– المرجع نفسه ص62.

شملت معظم الثمانينيات، في عام 1996م تم اختياره من قبل المنظمة العالمية للمسرح لإلقاء كلمة يوم المسرح العالمي، وتوفي عام 1997م بعد أن قاوم السرطان سنينا.

ملخص مسرحية الفيل يا ملك الزمان للكاتب السوري سعد الله ونوس:

كتب سعد الله ونوس هذا النص المسرحي سنة 1969م. وتدور أحداثه حول فيل مزعج يضر الناس ويؤذيهم ويقتل أطفالهم ويفسد مزارعهم ويهدم بيوتهم (وهو شخصية رمزية ترمز لأداة القهر في يد الحاكم)، وهؤلاء الناس لا يتجرؤون على الشكوى أو على إيقاف هذا الضر والظلم لأن ذلك الفيل هو فيل الملك المدلل. وبعد ذلك يأتي شخص اسمه "زكرياء" والذي يعد رمزا للشخصية الثورية والذي شجعهم للذهاب إلى قصر الملك للشكوى عما يعانون منه، ثم يتحفزون ويتدربون على ما سيقولونه للملك.

يصل الناس إلى الملك بعد مسافة طويلة وذل كبير (وهذا يدل على بعد الملك عن سكان مملكته) وبعد وصولهم يتغير موقفهم فجأة ويسيطر عليهم الخوف من جديد، ولا يستطيعون التكلم مع الملك والشكوى له كما اتفقوا. فوجد "زكرياء" نفسه وحيدا مواجها الملك فيقول له جئنا إلى هنا لنطلب منك تزويج فيلك المدلل لأنه يعاني من الوحدة، فيوافق الملك على طلبهم بكل سرور وأمر تزويج فيله وبمكافأة "زكرياء" وتعيينه مرافقا دائما للفيل.

وفي الأخير لم يحدد لنا الكاتب النهاية وتركها مفتوحة، والفكرة الأساسية التي تحتل هذه المسرحية هي خوف المحكوم من الحاكم، وأن خوف الشعوب يصنع من حكامها طاغية.

حاولنا استخراج القيم الدينية الموجودة في هذه المسرحية، قبل التفصيل في هذه القيم لابد من تقديم تعريف للقيم الدينية.

القيم الدينية:

تعد نوعا من أنواع القيم. وهي عبارة عن معتقدات ومبادئ تستند إلى الدين، وهذه القيم تشمل كل من الإيمان بالله، الصبر، الوفاء، التعاطف والتسامح، الاحترام والأدب، وغيرها من القيم الأخرى.

وتكمن أهمية القيم الدينية في تحسين سلوك الإنسان وتغييره للأفضل، وفي بناء وهيكلة المجتمع بناء صحيحا قائما على الوحدة والتعاون والاتحاد وحب الخير للغير.

ومن القيم الدينية التي استخرجناها من المسرحية التي تناولناها:

1- قيمة الصبر: لقد اعتنى القرآن بالصبر عناية بالغة وذلك نظرا لما له قيمة دينية وخلقية، لأنه يعد ضرورة لازمة للإنسان، فلا نجاح في الدنيا ولا إفلاح في الآخرة إلا بالصبر.

والصبر هو "حبس النفس عن الجزع والتسخط، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن كل فعل محرم كلطم الخدود وشق الجيوب، والدعاء بالويل والثبور"[1].

وهو القدرة على الصعاب والمصائب والمحن التي يواجهها الإنسان في حياته دون الفشل أو الانهيار، مع الثبات في الأوقات الصعبة التي يمر بها، ومع التغلب على جزعه وخوفه من الأقدار، وبهذا يطمئن قلب العبد ويقوى إيمانه ويزداد يقينه بأن الله لن يخيب آماله في الفرج القريب، وهذا هو نجاح الدنيا. أما فلاح الآخرة فيكمن في ثواب الله عز وجل للإنسان الصبور، والصبر يعين المسلم على السير نحو الأمام وهو طريق إلى الفرج، وعليه فإن صفة الصبر تعد من أحد أهم الصفات التي وجب التحلي بها، وهي من أهم الأخلاق التي

[1]- دار القاسم، الصبر ضياء، دار القاسم للنشر، ص3.

أرشد الله إليها ورسوله، وورد في الكتاب والسنة فقتل أهل الصبر وما لهم من ثواب وأجر عظيم في الآخرة.

ونجد قيمة الصبر في مسرحية "الفيل يا ملك الزمان" للكاتب سعد الله ونوس في الحوار الذي يدور حول شخصياتها، وبالتحديد قول:

الرجل 2: "اللهم ألهم قلبه الصبر وقوة الاحتمال".[1]

نجده هنا يدعي بالصبر لمحمد الفهد الذي أصابته المصيبة ألا وهي وفاة ابنه، فلابد من الصبر على قضاء الله وقدره وعلى جميع المعضلات التي كتبها الله على الإنسان.

كما تظهر أيضا قيمة الصبر في قول الرجل 5: "الصبر مفتاح الفرج"، وعبارة "حتى يفرجها الله".

وأيضا قول زكرياء أثناء الحوار: "نولد ونموت وأعمارنا ليست إلا انتظارا للفرج، صبرنا على الفقر"

والرجل 11 في قوله "صبرنا على الضرائب والأوبئة".

والرجل 7 "صبرنا على المظالم وأعمال السخرة".[2]

هذه الأقاويل تدل على الصبر على الأقدار وعلى المشاكل التي يعانون منها في الحياة وعلى مصاعب الدنيا كالفقر والضرائب والأوبئة والظلم.

2- قيمة التعاون: وهي من أهم القيم التي حث عليها الإسلام: والتعاون هو "التساعد والمعاونة والاجتماع على إقامة عمل، فتارة يكون من الفرد اتجاه المجموعة، وتارة يكون

[1]- سعد الله ونوس، الفيل يا ملك الزمان، دار الآداب، بيروت، لبنان، 1969، سنة النشر 2015، ص2.

[2]- المرجع نفسه، ص7.

المجموعة اتجاه الفرد، مما يكون محطة التعاون بين أبناء المجتمع الواحد."[1] فهو عملية تعاونية بين مجموعات أو أفراد لتحقيق هدف مشترك أو إنهاء مهمة معينة.

وتظهر قيمة التعاون في الأقوال الآتية:

- نذهب جميعا ونشكو أمرنا لله ونشرح له ما يحل بنا.[2]
- نشكو أمرنا للملك وندخل للقصر.
- الرجل 7: نذهب ونصرخ قدامه... النجدة يا ملك الزمان.[3]
- وفي القول الآخر لزكرياء: لذلك ما من جل آخر، نذهب بأنفسنا ونشكو للملك حالنا.
- أصوات، نعم نذهب.
- نقاتل الملك.
- نطلب منه إنصافنا.
- إذا فليجتمع كل الناس في الباحة نرتب كلامنا، ثم نمضي إلى القصر.[4]
- سنذهب إلى الملك ونشكو حالنا...
- الكثرة أفضل.
- أن نكون كلمة واحدة وصوتا واحدا كلما تحدث أصواتنا ازدادت تأثيرها.[5]
- إذا لم نصبح كلمة واحدة وصوتا واحدا تضيع قيمة شكوانا.
- حاولوا أن تصرخوا العبارة في نفس الوقت معا... معا تبدأون ومعا تنتهون.

---

[1]- عبد الله بن سليم القريشي: التعاون وأثره في التغيير، دار القاسم، ص7.

[2]- المرجع نفسه، ص7.

[3]- المرجع نفسه، ص8.

[4]- المرجع نفسه، ص10.

[5]- المرجع نفسه، ص11.

- حقا من الأفضل أن نكون صوتا واحدا.

- المهم اتحاد الكلمة.[1]

- ثم تتحدد كل أصواتنا لنلتقي بين الملك ورجاءنا يا الله... ونحن.

- إذا لم تصبح أصواتنا فرحة واحدة.

- الجميع ينبغي أن نقولها بلسان واحد وصوت واحد.[2]

- الأصوات أكثر اتساقا واتحادا.[3]

- المهم أن نكون صوتا واحدا، كلمة واحدة.[4]

ومن خلال هذه العبارات تبين لنا قيمة التعاون. فزكريا وسكان المملكة يتحدون ويتعاونون بالذهاب إلى قصر الملك والشكوى له عما يعانون منه من ظلم.

وأمر التعاون من الأمور التي لا ينازع فيها، فالإنسان مفطور على حب التساعد في هذه الحياة، والتعاون شرطا أساسيا لتحقيق النجاح في الحياة الفردية أو المهنية، فعند اتحاد الأفراد معا تتحقق نتائج أفضل مما يمكن أن يحققها فردا بمفرده.

3- قيمة الإيمان: الايمان بالله هو أصل الأصول، وهو أول ركن من أركان الإيمان الستة، فالإيمان ليس شيئا ماديا يرى بالعين المجردة أو يلمس بالحواس الظاهرة بل إنما هو أمر معنوي يجد المسلم حلاوته في قلبه حيث تظهر آثاره في نطاق السلوك الفردي من أقوال وأعمال، فقوة الإيمان هي خضوع العبد لله تعالى بالتزام أوامره واجتناب نواهيه.

ونجد الإيمان من خلال الأقوال التي وردت في المسرحية:

---

[1]- سعد الله ونوس، الفيل يا ملك الزمان ص12.

[2]- المرجع نفسه، ص13.

[3]- المرجع نفسه، ص14.

[4]- المرجع نفسه، ص15.

- لا حول ولا قوة إلا بالله.[1]

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

- أستغفر الله العظيم.

- اللهم أبعد عنا البلى.[2]

- الله يساعدها.

- أجارنا الله، أجارنا الله.[3]

- لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

- طهارة الروح لا الجسد.

- حماك الله من كل شر.[4]

- يا الله من أين جاءتنا هذه المصيبة.

- المصائب مقيمة أبدا.

- الله يبصر.

- ربكم بصير.[5]

- الله كبير.

- يا رب.[6]

---

[1]- سعد الله ونوس، الفيل يا ملك الزمان ص1.

[2]- المرجع نفسه، ص2.

[3]- المرجع نفسه، ص3.

[4]- المرجع نفسه، ص4.

[5]- المرجع نفسه، ص5.

[6]- المرجع نفسه، ص6.

إن الإيمان بلسم الحياة ومفتاح دار السعادة، إن الحياة الحقيقية لا تكون إلا بالإيمان فبالإيمان يكون الأمن والاستقرار والطمأنينة والعفة والكرامة.

- يا ربي عفوك.
- لا يصيبكم إلا ما كتب عليكم.
- يدبرها الله.[1]
- فلا يعلم بمصيرنا إلا الله.[2]
- فالله وحده يعلم ما يحدث[3].
- اللهم استرنا بسترك.[4]
- اللهم جملها بالستر.[5]

وهذه العبارات تدل على أن هذه المسرحية تركز على الجانب الإيماني لأهل القرية، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على رسوخ الجانب الإيماني في قلوب أهل القرية الذين عانوا من قهر الملك وفيله ولم ينقص أو يقلل من تمسكهم بدينهم.

4- قيمة الشجاعة: تعتبر الشجاعة من أبرز الصفات التي تغير الإنسان إلى الأفضل فهي مقترنة بالمواقف والأحداث، الشجاعة تدل على الجرأة والإقدام والقوة والعزيمة، فهي صفة حميدة عند المرء يفخر بها الجميع، حيث أن الشجاع من صفاته مواجهة المصاعب وتحملها بكل ثبات، والشجاعة صفة غاية في الأهمية حيث أنها تعود بالنفع على الفرد

[1]- سعد الله ونوس، الفيل يا ملك الزمان، ص7.
[2]- المرجع نفسه، ص8.
[3]- المرجع نفسه، ص9.
[4]- المرجع نفسه، ص10.
[5]- المرجع نفسه، ص14.

وعلى من حوله بالخير والشجاعة "من أهم السمات الانفعالية الإيجابية: تتمثل في قدرة الفرد على مواجهة الخوف أو الخطر الذي يهدده."

وتتمثل قيمة الشجاعة في شخصية زكريا من خلال الأقوال الآتية نجد:

- يتقدم زكريا.
- زكريا: متجرئا، صوته راجف. الفيل يا ملك الزمان.
- زكريا: يقوي صوته: (الفيل يا ملك الزمان).
- زكريا: محرجا وغاضبا. يعلو صوته أكثر، الفيل يا ملك الزمان.[1]
- يتقدم من الملك.[2]

فقيمة الشجاعة تتمثل في شخصية زكريا الذي كان شجاعا وتكلم مع الملك، حيث كان زكريا قويا وواثقا بنفسه وتحدث مع الملك.

فالشجاعة صفة إنسانية مهمة تساعد على تحقيق الأهداف وتجاوز العقبات في الحياة.

5- قيمة الاحترام: الاحترام يعتبر من أهم القيم الحميدة التي يتميز بها الإنسان، فهذه الكلمة الصغيرة تحمل معاني عميقة وقيمة كبيرة في بناء العلاقات الإنسانية وتعزيز التفاهم والتعاون بين الأفراد حيث تعزز الثقة وتقوي الروابط الاجتماعية والعائلية، فالاحترام هو تقدير لشخص ما أو لشيء ما، أعطى الإسلام لقيمة الاحترام مكانة كبيرة لكونها تشمل الكثير من العلاقات الإنسانية بين الناس، مسلم وغير مسلم، صغيرا أو كبيرا، رجلا أو امرأة. والاحترام من أهم القيم التي أولى الإسلام عناية خاصة بها وأعطاها مكانة كبيرة، فالاحترام صفة عظيمة وخلق جميل يدل على حسن التربية.

---

[1]- سعد الله ونوس، الفيل يا ملك الزمان، ص17.

[2]- المرجع نفسه، ص18.

ونجد الاحترام في المسرحية من خلال الشواهد الآتية:

- ننحني للملك بكل احترام وأدب.[1]

- القصر له احترام.[2]

- لابد أن يأذن لنا الملك بالدخول عليه.[3]

- وأهم من كل هذا أن تدخل بنظام وأدب.

- زكريا لا تخف... لا تخف سنكون عند حسن ظنك في النظام والأدب.

- امشوا بهدوء ولا تجروا أحذيتكم جرا.[4]

- يجب أن نكون في غاية الأدب ندخل في صفوف منتظمة، وننحني بنظام.[5]

- احنوا رؤوسكم وادخلوا.[6]

هذه العبارات تدل على الاحترام المتبادل بين البشر، فلابد من ألفاظ محترمة في كلام الإنسان أثناء حديثه مع الآخر، وذلك لأهميته البالغة في توطيد العلاقات الإنسانية وتوثيقها، وزرع التكاتف الاجتماعي، وتأليف القلوب ونشر المحبة والمودة بين الناس.

6- قيمة الرفق:

إن الرفق قيمة من القيم الذي يعتبر وجودها أمر مهم في الحياة، فهو يعكس الحنان

---

[1]- سعد الله ونوس، الفيل يا ملك الزمان، ص11.

[2]- المرجع نفسه، ص13.

[3]- المرجع نفسه، ص14.

[4]- المرجع نفسه، ص15.

[5]- المرجع نفسه، ص16.

[6]- المرجع نفسه، ص17.

واللطف مع الآخرين، وهو "لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل وهو ضد العنف".[1]

والعبارات التي تدل على قيمة الرفق في المسرحية نجد:

- مسكين سيجوع أهله.
- لولا حلم الله لقضي عليه.[2]
- رأوه يطعمه بيده ويشرف على حمامه بنفسه.
- كاد الملك أن يطلق زوجته الملكة لأنها لم تترفق بالفيل.[3]

والرفق هنا الرفق بالحيوان، فالملك يتعامل بلطف مع حيوانه الفيل ويرعاه رعاية تامة، فالتعامل مع الحيوان برفق وتعاطف مبدأ أخلاقي يعبر عن الاهتمام ويشجع على معاملة الكائنات الأخرى برحمة، وهو حماية الحيوان من جميع أنواع الأذى وعدم تعريضه للاستغلال الغير ضروري.

لا شك أن الرفق من أهم الأساسيات والركائز التي يجب على الفرد التمسك بها، وتعتبر رعاية الحيوانات والرفق بها جزءا هاما من مسؤولية كل إنسان اتجاه المحيط الذي يعيش فيه واتجاه بيئته والكائنات الحية الأخرى.

أيضا حاولنا استخراج أهم القيم الوطنية التي وظفها الكاتب "سعد الله ونوس" في مسرحيته، وقبل ذلك لا بد من التطرق إلى تعريف القيم الوطنية.

---

[1]- ابراهيم بن علي السلمي: الرفق واللين وأثرهما في توجيه الناس، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط1، 2012م، ص8.

[2]- سعد الله ونوس، الفيل يا ملك الزمان، ص5.

[3]- المرجع نفسه، ص8.

القيم الوطنية:

هي مجموعة من المبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية التي تمثل أساسا للهوية الوطنية، والتي تقوم بتحديد سلوك المواطن في المجتمع الموجود فيه، حيث تتمثل في محبة الوطن والإخلاص له، السعي نحو الإصلاح، والالتزام بالقواعد والقوانين والقيام بالواجبات على أكمل وجه.

ونجد من القيم الوطنية

1- التضحية:

التضحية ليست فعل يقال، بل هي فعل حقيقي يقوم به كل شخص محب لوطنه، فالتضحية في سبيل الوطن هي التخلي عن كل شيء وتقديم الروح من أجل الحفاظ على الوطن، وتحقيق الأمن والأمان.

نجد التضحية في المسرحية من خلال الشواهد الآتية:

- الطفل صار حطاما.

- تأتي الأم لتنادي ابنها فتلم جثته من الطريق.[1]

- كل يوم ضحية كل يوم مصاب.[2]

- أتعرفون تلك المخلوقات المصاصة للدماء، كلما تكاثرت ضحاياها ازدادت عطشا للدم مزيدا من الدم.[3]

- الضحايا تزداد يوما بعد يوم.[4]

---

[1]- سعد الله ونوس، الفيل يا ملك الزمان، ص3.

[2]- المرجع نفسه، ص5.

[3]- المرجع نفسه، ص7.

[4]- المرجع نفسه، ص9.

وهذه الشواهد دالة على التضحية من أجل الوطن هو واقع يستحق أن نعمل بحب من أجل المحافظة عليه ونضحي بالنفس والنفيس لأنه أثمن ما في وجودنا وانتماءنا، فالوطن هو التاريخ والحضارة والتراث.

2-**محاربة الاستعمار**: هو ظاهرة تشير إلى سلوك الحاكم على السيطرة على الدولة الضعيفة وعلى حياة المواطنين وتقييدهم، واستغلال ثرواتهم وخيراتهم في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاستعمار الذي يعاني منه أهل القرية في المسرحية هو استعمار الحاكم لهم والسيطرة على حياتهم.

ويعد الاستعمار عكس الحرية التي تعرف بأنها "ركن من أركان السعادة الإنسانية ما في ذلك شك وقد يرى البعض بالإضافة إلى ذلك أن الحرية هي السعادة بعينها، ونقيض الحرية العبودية."[1]

وأهل القرية يعانون من انعدام وجود الحرية في قريتهم ومن أهم الشواهد التي استخرجناها من المسرحية التي تدل على ذلك هي:

- لا يمر يوما دون أن نرى لونا من أذاه.[2]
- لم يدخل أرضا إلا وأفسد زرعها وأتلف محصولها.
- والنخيل كم نخلة كسر حتى الآن.
- وهدم بيت محمد إبراهيم.[3]
- مساكن الناس تتهدم، وتتركهم بلا مأوى،[4]

[1]- ابراهيم الخال، الحرية، دار الجمهورية للطباعة والنشر، بغداد، 1994م، ص5.

[2]- سعد الله ونوس، الفيل يا ملك الزمان، ص4.

[3]- المرجع نفسه، ص6.

[4]- المرجع نفسه، ص9.

وهذه العبارات تدل على استعمار الحاكم لأهل القرية، فأهل القرية يعانون من ظلم وأذى الحاكم واستغلاله ونهب مختلف ثرواتهم وخيراتهم.

3- عدم الاستقرار والأمن: يعد الشعور بعدم الاستقرار والأمن من أبشع ما يمكن أن يشعر به الإنسان، وهو يشير إلى حالة عدم وجود الأمان والثبات في مجتمع معين. والأمن "هو رعاية شؤون الأمة في الداخل والخارج، وإقامة المبادئ العليا كالعدل والمساواة في المجتمع، والحفاظ على كرامة الإنسان وحريته"[1] .

ويشمل الأمن أيضا الحفاظ على السلامة الشخصية والمجتمعية وحماية الممتلكات، وهذا ما يعاني أهل القرية من عدم وجوده وذلك من خلال الشواهد التي استخرجناها من المسرحية وهي:

- بدأ الناس يجتمعون وقلوبهم تكاد أن تتوقف من شدة الخوف.[2]
- خاف الأولاد، وجروا هاربين!
- لا أمان على طفل ولو وضعته أمه في بؤبؤ العين.
- ومن أين الأمان بعد الآن! [3]
- لا أمان على رزق أو حياة.
- لا أمان، لا أمان على شيء.[4]

وهذه العبارات تدل على أن المسرحية تركز على إظهار معاناة الشعوب من الشعور بعدم الأمن والاستقرار في مجتمعاتهم.

---

[1]- علي جمعة، أمن المجتمع واستقراره من منظور إسلامي، دار المعارف للنشر، القاهرة، ط1، 2014م، ص18.

[2]- سعد الله ونوس، الفيل يا ملك الزمان ص2.

[3]- المرجع نفسه، ص3.

[4]- المرجع نفسه، ص4.

فمن خلال ما استخرجناه من شواهد يتبين لنا الخوف الساكن في قلوب أهل القرية لعدم وجود الأمن في قريتهم وانعدام الحماية فيها، لأن أطفالهم يقتلون ومزارعهم تخرب ومنازلهم تهدم. وكل هذه الأشياء تؤدي إلى عدم الثقة في البيئة المحيطة والشعور بالتهديد للسلامة الشخصية والاستقرار العام.

4- محاربة الظلم: يعد الظلم من أسوء المعاملات التي قد يتعرض لها الإنسان، وهو معاملة الآخرين بطريقة غير عادلة أو غير متساوية، وعكس الظلم هو العدل والذي يعرف بأنه "تأدية العبد ما أوجب الله عليه من الحقوق المالية والبدنية، والمركبة منها، في حقه وحق عباده، ومعاملة الخلق بالعدل التام، فيؤدي كل وال ما عليه تحت ولايته".[1] والعدل هو الاعتدال والاستقامة والميل إلى الحق.

ويتضح لنا من خلال بعض العبارات الموجودة في المسرحية أن أهل القرية يعانون من غياب العدل وهيمنة الظلم من طرف الحاكم والشواهد الدالة على ذلك:

- لا يمر يوم دون أن نرى لونا من أذاه.[2]
- مظالم وأعمال ساخرة.
- لم نر يوما أبيض منذ بدأ يسرح في المدينة.[3]
- في حياتي كلها ما رأيت مثله شرا أو أذى.
- خربت مزروعاتنا.
- كسر النخلة الوحيدة التي أملكها.[4]

[1]- محمد عبد الفتاح مصطفى، العدل في الدولة الإسلامية، ط1، 2023م، ص10.

[2]- سعد الله ونوس، الفيل يا ملك الزمان، ص4.

[3]- المرجع نفسه، ص5.

[4]- المرجع نفسه، ص6.

- الأطفال يداسون في الطرقات.[1]

وهذه الشواهد كافية للدلالة على سيطرة وهيمنة الحاكم على المحكومين ومعاناتهم من شر فيله وأذيته وظلمه لهم وقتله لأطفالهم وإفساد مزروعاتهم، فلم يسلم أحد من أذاه.

[1]- المرجع نفسه، ص10.

خاتمة

خاتمة:

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه، منها ما تعلق بالجانب النظري ومنها ما تعلق بالجانب التطبيقي.

- المسرح المدرسي نشاط يتمثل في تنظيم وإنتاج عروض مسرحية داخل المدارس.

- يعمل المسرح المدرسي على صقل شخصية الطالب وتعليمها السلوكيات الإيجابية.

- المسرح المدرسي كوسيلة تربوية يساعد الطلاب على الفهم بسهولة مختلف المناهج التربوية.

- المسرح المدرسي نشاط يهدف إلى تنمية المهارات الفنية والتواصل والتعبير عن الذات لدى الطلاب.

- تعدد أنواع المسرحيات المدرسية وأهدافها الإيجابية التي تنعكس على الطفل.

- القيم هي المعايير التي توجه تصرفات الأفراد والمجتمعات وتحدد ما هو صحيح وخاطئ، وما هو مهم وغير مهم في الحياة.

- الدور الهام الذي تلعبه القيم في توجيه سلوك الإنسان وفي توجيهه نحو اتخاذ القرارات المناسبة والتصرف بشكل ملائم في الحياة.

- تعدد أنواع القيم وأهميتها البالغة في تشكيل سلوك الأفراد واتجاهاتهم في الحياة.

- أهمية ترسيخ القيم عند الطالب كونها تساعد في بناء المجتمعات القوية والمستقرة.

- تعزيز القيم الإيجابية كقيمة التعاون والاحترام لتحقيق النجاح والتقدم في مختلف المجالات ولبناء مجتمعات راقية قائمة على التفاهم بين أفرادها.

- موضوع مسرحية الفيل يا ملك الزمان هو خوف المحكوم من الحاكم وسيطرة الحاكم على المواطنين.

- مسرحية الفيل يا ملك الزمان هي مسرحية تهدف إلى ترسيخ القيم الدينية والوطنية.
- تركز المسرحية على الجانب الديني والإيماني.
- المسرحية تسلط الضوء على الجانب الوطني.
- من أبرز القيم الدينية المستخرجة من المسرحية الصبر التعاون والاحترام.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم

سورة النحل

المصادر:

1. سعد الله ونوس، الفيل يا ملك الزمان، دار الآداب، بيروت، لبنان، 1969، سنة النشر 2015.

المراجع:

2. ابراهيم الخال، الحرية، دار الجمهورية للطباعة والنشر، بغداد، 1994م.

3. ابراهيم بن علي السلمي: الرفق واللين وأثرهما في توجيه الناس، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط1، 2012م.

4. ابن منظور، لسان العرب المحيط، معجم لغوي علمي، قدمه: عبد الله العلايلي، اعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت_ لبنان (د، ط)، (د، س)، مج02.

5. أبو الحسن عبد الحميد السلام، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ط2، 1998م.

6. أحمد صقر، مسرح الأطفال، مركز الاسكندرية للكتاب، 2004م.

7. أسماء شعبان علي محمد، القيم الدينية والتماسك الأسري، مجلة كلية الآداب بجامعة بني يوسف، ع 67 أبريل، بونيو، 2023.

8. إسماعيل عبد الفتاح، القيم السياسية في الإسلام، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001م.

9. إيمان العربي النقيب: القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1.

10. إيمان العربي النقيب، المسرح والقيم التربوية للطفل، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية. 2011.

11. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م.

12. جمال محمد النواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2010.

13. حاتم جاسم عزيز السعدي، القيم التربوية في فكر الإمام حسين (دراسة تحليلية) ط1، 2013.

14. حسن ابراهيم حسن "مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل" مجلة التربية القطرية، العدد 69، يناير، 1989م.

15. حسن مرعى، المسرح التعليمي، دار ومكتبة الهلال بيروت الطبعة الأخيرة، 2002.

16. حسن مرعي: المسرح المدرسي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م.

17. حسني عبد المنعم حمد: المسرح المدرسي ودروه التربوي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

18. حسني قنديل، المسرح المدرسي وفعاليته في حقل شخصية الطفل" مجلة التربية القطرية" العدد 69يناير، 1985.

19. حسني محمد العطار، قيم تربوية مستنبطة من قصص سورة الكهف، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، 2020.

20. حسين الحريري، أحمد يوسف، المدرسة الابتدائية "مناهجها، رسالتها، أهدافها"، مكتبة الأنجلو المصرية للطبع والنشر، مصر، ط2، 1955.

21. حسين المنصور العمري، إشكالية التناص، مسرحيات سعد الله ونوس أنموذجا، دار الكندي للنشر والتوزيع، 2007م.

22. حسينة غنيمي عبد المقصود، أطفالنا ومسرح العرائس من الخدمات البيئية، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، ط1، 2003.

23. حنا عبد الحميد العناني، الدراما والمسرح في تربية الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان – ط1، 2007.

24. حنان العناني، أدب الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع_ عمان، الأردن، ط4، 1998.

25. حنان عبد الحميد العناني، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، دار الفكر والنشر، ط1، 2005.

26. خالد ابراهيم، مسرحيات مدرسية الجزء الأول الجزائر، ط1، 2008.

27. خير الدين براين سكس، ترجمة إيميلي صادق ميخائيل، القيم التربوية في مسرح الطفل، عالم الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

28. دار القاسم، الصبر ضياء، دار القاسم للنشر.

29. راقية بقعة، مسرح الطفل التجربة والآفاق، دار الفيروز للإنتاج الثقافي، الجزائر.

30. الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، قسنطينة، دار مداد ط1، 2010.

31. رضا حسن بكري، المسرح وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ماهي للنشر والتوزيع، اسكندرية، ط1، 2015.

32. سميح أبو المغلي، عبد الحافظ سلامة: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013م.

33. سمير خطاب، التنشئة السياسية والقيم، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004م.

34. شكري عبد الحميد: المسرح التعليمي أصوله التربوية والفنية والإعلامية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2004.

35. الشيخ علي الفتلاوي، حب الوطن قيمة أخلاقية عليا، وحدة النشر الثقافي شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية، ط1، 2016م.

36. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004.

37. طارق جمال الدين، محمد السيد حلاوة، مسرح الطفل، جامعة الاسكندرية ط2003م.

38. عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012.

39. عبد العزيز عبد الرحمان اسماعيل، مسرح الطفل "لعبة الخيال والتعلم الخلاق"، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض.

40. عبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم برير، المسرح المدرسي في دول الخليج العربي، " الواقع وسبل التطور" مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1993.

41. عبد الفتاح نجلة: المسرح المدرسي والعلاج النفسي، دار الفرحة للنشر، بيروت_ لبنان _ ط1، 2004.

42. عبد الله بن سليم القريشي: التعاون وأثره في التغيير، دار القاسم.

43. عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية.

44. عبد المنعم، زينب محمد: مسرح ودراما الطفل، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة_ط1، 2007م.

45. عز الدين جلاوي، النصر مسرحي في الأدب الجزائري، عاصمة الثقافة العربية، 2007.

46. عقلة مجلي الخزاعلة، عبد الله، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، دار الحامد، عمان، 2008.

47. علي الراعي: المسرح في الوطن العربي، عالم المعرفة_الكويت_ط2، 1978.

48. علي جمعة، أمن المجتمع واستقراره من منظور إسلامي، دار المعارف للنشر، القاهرة، ط1، 2014م.

49. عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، 2013م.

50. عمر يوسف، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية.

51. العيد جلولي، الأثر مجلة الآداب واللغات، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 02ماي2003 و2020.

52. عيسى عمران، المسرح المدرسي، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2007.

53. فواز دغمش، عليان الحولي، القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 34(7)، 2020م.

54. فوزي عيسى: أدب الأطفال، الشعر مسرح الطفل القمة دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر مصر الاسكندرية_ط1، 2007.

55.لكحل أحمد، دور الجامعة في تطوير قيم المواطنة، مجلة المفكر، العدد الثاني عشر.

56.لينا نبيل أبو مغلي_ مصطفى قاسيم هيلات _الدراما والمسرح في التعليم.

57.ماري الياس وحنان قصاب حسن، المعجم المسرحي، مكتبة لبنان، بيروت_ لبنان، ط1، 1997م.

58. نور الدين قلاتي، المسرح المدرسي، طلبة المتوسطة والثانوي والمعاهد العليا، دار المحدد سطيف، الجزائر، د. ط، 2009.

المجلات:

59.المجلة العربية للنشر العلمي، العدد السابع والثلاثون، ت، إ2، تشيرين الثاني 2021م.
www.asjp.net

60.مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، مكتبة الشروق الدولية، مصدر، 1960.

61.محمد أمين الحق، القيم الاسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد التاسع ديسمبر 2012م.

62.محمد بن فوزي الغامدي، الإدارة بالقيم، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

63.محمد بن مكرم، ابن منظور الأنصاري، معجم لسان العرب، ج1، دار الجيل، بيروت، .

64.محمد حامد أبو الخير: مسرح المناهج، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1999م.

65.محمد عبد الفتاح مصطفى، العدل في الدولة الإسلامية، ط1، 2023م.

66.محمد قنديل متولي، د. رمضان مسعد بدوي المواد التعليمية في الطفولة المبكرة.

67.محمد قنديل متولي، د، رمضان مسعد بدوي المواد التعليمية في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر –عمان–ط1.

68.المسرح المدرسي، في دول الخليج العربي، عبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم برير.

69.مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، ط1، 2012م.

70.ميساء محمد الوحش، أثر الموسيقى والمسرح واللعب الهادف في التعليم، دار دجلة للنشر والتوزيع، ، ط1، 2014م .

71. نايف أحمد سليمان: تعليم الأطفال دراما المسرح، الفنون التشكيلية والموسيقى، دار الصفاء للنشر والتوزيع_الأردن_ط1، 2005.

72. يوسف عمر: مجله القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية مجلد: 02، عدد: 02، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2020.

المذكرات:

73. بوحجر أميرة، دوافع الكتابات النقدية لمسرح الطفل بالجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستبر في مشروع النقد الأدبي الحديث والمعاصر في الجزائر، جامعة وهران2007، 2008.

74. رسالة ماجستير، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز، الرؤية الفكرية والتشكيل الفني، الباحثة ابتسام عبد المنعم، جامعة الأزهر، 2017.

75. رسالة مقدمة لنيل الماجيستير في الفلسفة، موزة أحمد راشد العبار، البعد الأخلاقي للفكر السياسي الإسلامي عند الفارابي والمارودي وابن تيمية، دراسة تحليلية نقدية في فلسفة السياسة، جامعة الاسكندرية، 2000م.

76. رسالة مقدمة لنيل ماجستير في أصول التربية: علاء أحمد العياش، واقع الإعلام المدرسي وتطور مقترح لتفعيله من وجهة نظر معلمي وتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق، جامعة دمشق، 2012.2013.

77. قواص هند، المدخل الى المسرح العربي، دار الكتاب اللبناني، بيروت_ لبنان 1981م. نقد عن اطروحة دكتوراه موسومة بـ "مفهوم الهوية في المسرح العالمي المسرح الجزائري أنموذجا" للطالب: زياني فتحي، جامعة: وهران محمد بن أحمد، 2020/2021.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

بسملة
تشكر
اهداء
اهداء
مقدمة أ-ج

الفصل الأول: المسرح المدرسي

المبحث الأول: تعريف المسرح المدرسي 6
المطلب الأول: تعريف "المسرح والمدرسة" 6
المسرح لغة 6
المسرح في الاصطلاح 6
تعريف المدرسة 7
المدرسة في اللغة 7
اصطلاحا 7
المطلب الثاني: مفهوم المسرح المدرسي 8
المطلب الثالث: أنواع المسرحيات المدرسية 10
1. المسرح التلقائي أو (الدراما الابداعية) 10
2. المسرح التعليمي أو (مسرحة المناهج) 10
3. المسرح المدرسي التربوي 11
4. مسرح العرائس (الدمى) 12
أ-عرائس القفاز 13
ب- مسرح العصى 13
ج- عرائس الخيوط 13
د- عرائس خيال الظل 13
المبحث الثاني: نشأة المسرح المدرسي 16
المطلب الأول: بدايات المسرح المدرسي 16
المطلب الثاني: المسرح المدرسي في العالم العربي 17
المطلب الثالث: نشأة المسرح المدرسي في الجزائر 18
أ- مرحلة قبل الاستقلال 18
ب- مرحلة ما بعد الاستقلال 19

المبحث الثالث: خصائص وأهداف المسرح المدرسي 22
المطلب الأول: عناصر وخصائص المسرح المدرسي 22
عناصر المسرح المدرسي 22
أ) "الديكور "المناظر 22
ب) الملابس 22
ج) المكياج 23
د) الإضاءة 24
هـ) المؤثرات الصوتية 25
خصائص المسرح المدرسي .....
أولا: اللغة 26
ثانيا: الشخصيات 27
ثالثا: الصراع 28
رابعا: الحوار 28
خامسا: البناء الدرامي والحبكة 29
المطلب الثاني: أهداف المسرح المدرسي 31
1- الأهداف الاجتماعية 31
2- الأهداف المعرفية 31
3- الأهداف النفسية 32
4- الأهداف الجمالية والثقافية 33
المطلب الثالث: الفرق بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل 34

الفصل الثاني: أهم القيم في النصوص المدرسية

المبحث الأول: تعريف القيم 37
المطلب الأول: تعريف القيم "لغة واصطلاحا" 38
لغة 38
اصطلاحا 38
المطلب الثاني: أنواع القيم 40
1- قيم دينية 40
2- القيم الوطنية 41
3- القيم الاجتماعية 43
4- القيم التربوية 45

المبحث الثاني: خصائص وأهمية القيم 47
المطلب الأول: خصائص القيم 47
- خصائص القيم 47
المطلب الثاني: أهمية القيم 49
الفصل الثالث: القيم الدينية والوطنية في مسرحية "الفيل يا ملك الزمان" لسعد الله ونوس
تعريف الكاتب سعد الله ونوس 52
ملخص مسرحية الفيل يا ملك الزمان للكاتب السوري سعد الله ونوس 53
1- **القيم الدينية** 54
2- قيمة الصبر 54
3- قيمة التعاون 55
4- الإيمان 57
5- الشجاعة 59
6- الاحترام..... 60
7- قيمة الرفق..... 61
2- القيم الوطنية..... 62
1-التضحية..... 63
2- الاستعمار..... 64
3- عدم الاستقرار والأمن..... 64
4- محاربة الظلم 66
خاتمة عامة..... 68
قائمة المصادر والمراجع..... 71
فهرس المحتويات..... 78